

أثر تطوير معالجة القضايا البيئية بمجلة فارس على تنمية الوعي والمسلوك البيئي للأطفال

أميرة إبراهيم محمد عبد المقصود (1) - محمود حسن إسماعيل (2) - صفية أحمد محمد علي (1)
1) كلية الدراسات العليا والبحوث والبيئة، جامعة عين شمس (2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدف البحث إلى تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى الأطفال من خلال تطوير معالجة القضايا البيئية في مجلة الأطفال المصرية "فارس"، ووضع رؤية لهذا التطوير، ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، وتضمنت أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات وطرق إعدادها: إعداد قائمة بالقضايا والمشكلات البيئية، تصميم استمارة تحليل محتوى (استمارة أداة تحليل الشكل الخارجي، استمارة أداة تحليل المضمون).

تم التحليل الكمي الكيفي لعينة من الأعداد الصادرة خلال عامين، ومن خلال ذلك تم رصد غياب التغطية الإخبارية الحية للأخبار البيئية، ولم يكن هناك وجود لفن التحقيقات الصحفية ولا الحوارات التي تعالج القضايا البيئية على الإطلاق، كان هناك إغفال تام لفن التحقيق والحوار وما لهما من مزايا في الشرح والتبسيط والتوضيح، كما لم يتم استثمار الفنون الأدبية بالشكل الأمثل وكان يمكن استثمارها في المعالجات الصحفية للقضايا البيئية لجعلها أسهل وأبسط في الفهم والوصول لعقل الأطفال، كما تم رصد عدد من الأخطاء في الفنون الإخراجية.

أوصى البحث بضرورة تطوير المضمون الصحفي والأدبي، والاهتمام بتطوير الإخراج الصحفي، والاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة، وتدريب وإعداد كوادر صحفية في مجال البيئة، وتخصيص صفحات ثابتة للبيئة يتم من خلالها تبسيط المعلومات والمعارف البيئية، وإشراك الأطفال في تحرير المجلة.
الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي - السلوك البيئي - مجلات الأطفال

المقدمة

على الرغم من أن الأطفال هم الفئة الأقل مسؤولية عن القضايا والمشكلات البيئية، فإنهم يتحملون العبء الأكبر لتأثيراتها، فمعظم المشكلات التي تعانيها البيئة الآن ما هي إلا نتاج سلوكيات تربية خاطئة للإنسان وتعامله غير الرشيد مع البيئة وعناصرها، والأجيال المقبلة سيكون عليها مواجهة تلك المشاكل؛ بل وأثارها التي تتزايد يوماً بعد يوم، وعلينا الانتباه إلى أهمية استثمار تأثير وسائل الإعلام في المساهمة في تنشئة أجيال مدركة منذ الصغر ما هي البيئة، ما هي أهمية عناصرها، كيفية المحافظة عليها، والتعامل الرشيد معها.

أجيال لديها وعي بيئي، تنشأ على السلوكيات البيئية الواعية، تعرف منذ الصغر دورها في حماية تلك البيئة، تتعرف على مشكلاتها وعلى المخاطر التي تهددها، كل ذلك بأسلوب مبسط جذاب يراعي المرحلة العمرية، والقدرات العقلية، مع توافر عوامل الجذب والتشويق والإثارة عند الطرح. وكل ذلك تستطيع مجلات الأطفال القيام به لما يتوافر لها من مقومات وعناصر خاصة بها وينظر إلى صحافة الأطفال باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الأطفال مثلها مثل المؤسسات التعليمية والأسرة والرفاق (أماني محمد العدوي: ٢٠٢٢، ص 15)، فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من: القيم، والاتجاهات، والأفكار، واللغة، وعناصر الثقافة والمعرفة، وذلك من خلال ما تعرضه عبر الفنون الصحفية والأدبية وعلي رأسها القصص، سواء السردية أو المصورة فالقصص المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، مما يسهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ (أمل حمدي دكاك: 2012، ص 9).

وأكدت نزيهة وهابي، أن للصحافة المكتوبة دوراً كبيراً في معالجة القضايا البيئية، وتوجيه سلوك الأفراد نحو التعامل السليم مع عناصر البيئة ومواردها، فبواسطتها يتم التعرف على كثير من المفاهيم والعناصر البيئية وبذلك تعمل على نشر الوعي البيئي (نزيهة وهابي: 2017، ص127). كما أوضحت دراسة سهاد محمود، أن صحافة الأطفال تضطلع بدور كبير ومهم في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم، حيث إنها من العوامل الثقافية الكبيرة، لأنها تسهم في التوجيه والإعلام والتعليم والترفيه، وتنمية الذوق، وتكوين العادات والتقاليد، ونقل القيم والمعلومات والأفكار إلى الأطفال (سهاد الميلاجي، فوزى الهنداوي: 2021، ص22).

وإذا كانت وسائل الإعلام فعلاً من أهم وسائل التأثير في الأطفال، وفي بنائه الثقافي، وأشدّها مزاحمة للأسرة والمدرسة على وظيفتهما التربوية الثقافية (إبراهيم جابر: 2015، ص131)، فإن مجلات الأطفال تأتي في مقدمة تلك الوسائل، فهي واحدة من أهم الأدوات الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، فكما هو معلوم أن صحافة الأطفال لها دورها المؤثر والفعال في تأصيل القيم والمبادئ التربوية، والمفاهيم الثقافية، التي تجعل من طفل القرن الحالي طفلاً ينمو حضارياً، ويسعى إلى النهوض بما تحت يديه من خصائص في سبيل الرقي والرخاء (محمد عدنان عليوات: 2019، ص84).

وقد أكدت دراسة (Davis: 2015)، أن التنشئة البيئية للأطفال التي تضمن تنمية الوعي البيئي لديهم، والتزامهم بالسلوك البيئي الصحيح تجاه البيئة يجب أن تبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، حيث شددت على ضرورة تضمين الوعي البيئي للأطفال في مراحل الطفولة المبكرة؛ بل ومشاركة الأطفال في هذه البرامج، وأكدت على أهمية تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال مبكراً، وزيادة قدراتهم على تقدير وإدراك أهمية البيئة والوعي بقضاياها (Davis:2015 . p2).. وتربية الطفل تربية بيئية مناسبة انطلاقاً من أن تعليم الطفل في سن مبكرة يرسخ قاعدة التعلم مدى الحياة، وبالتالي له إمكانية كبيرة في دعم وتعزيز الاتجاهات والسلوكيات التي لها دور أساسي في تجنب المشكلات البيئية (Ozlurk: 2017.p2). ويمكننا القول إن مجلات الأطفال أداة إذا أحسن استثمارها وتطوير معالجة القضايا البيئية على صفحاتها كان لها المردود الإيجابي لتنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي لدى الأطفال، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، والتوعية بقضايا البيئة وبناء اتجاهات وسلوكيات إيجابية تجاه البيئة وقضاياها.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية الدور الذي تستطيع مجلات الأطفال أن تلعبه في تنمية الوعي والسلوك البيئي من خلال معالجة القضايا البيئية على صفحاتها، فإنه لوحظ وجود قصور في تلك المعالجة، وقد أجري الباحثون دراسة استطلاعية قاموا من خلالها بتحليل مضمون أعداد من مجلة "فارس" الصادرة عام 2020، في شهر (فبراير، مايو، يوليو، أكتوبر، ديسمبر)، اعتمد الباحثون فيها على قراءة الموضوعات التي عالجت فيها مجلة "فارس" القضايا البيئية.. وكشفت الدراسة الاستطلاعية عن وجود اهتمام نسبي بمعالجة القضايا البيئية، فهناك معالجة للقضايا البيئية داخل مجلة "فارس" لكنها لا تتناسب مع حجم ومخاطر تلك القضايا، كما رصدت استعانة المجلة بمختصين في كتابة القصص البيئية، وقد وقع المحررون في أخطاء أثناء معالجة القضايا البيئية الأمر الذي من شأنه أن يأتي بنتائج عكسية، أيضاً جاءت المعالجات فقيرة للمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بالقضايا البيئية، كذلك تمت معالجة القضايا البيئية من خلال الفنون الصحفية (الخبر، المقال، التقرير) فقط، كما تمت معالجة القضايا البيئية من خلال الفنون الأدبية (القصة السردية، القصة السيناريو، القصة المصورة) فقط. ومن هنا برزت الحاجة إلى هذا البحث لرصد كيفية معالجة القضايا البيئية في مجلات الأطفال وأثرها على تنمية الوعي والسلوك البيئي، ووضع مقترح لتطوير تلك المعالجة لتؤثر بشكل أكثر فعالية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لديهم.

تساؤلات البحث

- تتمركز تساؤلات البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر تطوير معالجة القضايا البيئية على تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى الأطفال الذين يقرأون المجلة؟ يتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:
- 1 - ما أهم قضايا البيئة التي تناولتها مجلة "فارس"؟
 - 2 - ما الأشكال التحريرية المستخدمة في تناول قضايا البيئة؟
 - 3 - ما المصادر التي يستقي منها الكاتب معلوماته البيئية عند تناول قضايا ومشاكل البيئة؟
 - 4 - مدى مناسبة اللغة التي تقدم من خلالها قضايا البيئة لسن الأطفال؟
 - 5 - ما الفنون الأدبية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة؟
 - 6 - ما الفنون الإخراجية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة؟

أهداف البحث

- استهدف البحث تحقيق الهدف الرئيسي وهو وضع مقترح شامل لتطوير معالجة القضايا البيئية في مجلة "فارس"، ويتفرع منه مجموعة الأهداف الفرعية التالية:
- 1 - رصد أهم القضايا البيئية في مجلة "فارس".
 - 2 - الكشف عن الأشكال والفنون التحريرية المستخدمة في محتوى الموضوعات البيئية بالمجلة عينة البحث.
 - 3 - الوقوف على أهم الأساليب المستخدمة في الكتابة عن القضايا البيئية للأطفال.
 - 4 - الكشف عن مصادر المضامين والمعلومات الخاصة بالقضايا البيئية للأطفال.
 - 5 - معرفة مدى إشراك الأطفال في تحرير المواد المنشورة بالمجلة موضع البحث.
 - 6 - تقييم الدور الذي تقوم به المجلة في تنمية وعي الأطفال بالبيئة ومكوناتها ومشكلاتها.

أهمية البحث

1- الأهمية العلمية:

- * يمكن الاستعانة بالمقاييس وأدوات البحث التي تم تصميمها من قبل الباحثين في مجال التربية والإعلام، فالبحث يقدم قائمة بالقضايا البيئية، واستمارة لتحليل الفنون الصحفية والأدبية، وأخرى لتحليل الشكل والفنون الإخراجية.
- * إلقاء الضوء على القضايا البيئية المعاصرة التي يجب توافرها في مجالات الأطفال المصرية المتمثلة في (التغيرات المناخية، ترشيد استهلاك المياه والكهرباء، إعادة تدوير المخلفات الورقية والمعدنية البلاستيكية).
- * إسهام النتائج وتوصيات لهذا البحث في تشجيع الباحثين في مجال الصحافة على إنجاز المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بتحليل وتقييم مجالات الأطفال، وقياس مدى تضمن محتواها لمختلف المفاهيم التربوية والاجتماعية والبيئية المطلوب تنشئة الأطفال عليها، وتقديم رؤى لتطويرها.

2- الأهمية العملية:

- * الاستفادة من رؤية التطوير التي تم وضعها من قبل القائمين على إنتاج مجلات الأطفال لتطوير معالجاتهم.
- * استثمار ما لدى مجلات الأطفال من إمكانات وقدرات، باعتبارها أداة من أدوات تشكيل الطفولة وتهيئتها لتكون طاقة خالقة في حاضرها ومستقبلها.
- * تقديم المقترحات التي تدعو إلى تثبيت وتعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات الأمر الذي من شأنه استرعاء انتباه القائمين على صناعة وإصدار مثل هذا النوع من المجلات ويوجههم نحو توظيف نتائج هذا البحث.

مصطلحات البحث

مجلة فارس: مجلة مصرية شهرية، تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، وكانت تحمل اسم "البلبل" عندما صدر أول عدد لها في عام 1998، ثم تم تغيير اسمها إلى "أبطال اليوم"، ثم أصبح اسمها "فارس" بداية من عام 2014، توجه المجلة إلى الأطفال من سن 7 حتى 17 سنة، الشخصية الرئيسية للمجلة أطلق عليها اسم فارس.

الوعي البيئي: إدراك الفرد للبيئة وعناصرها ومشكلاتها، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة والإحساس والشعور الداخلي، كما يعرف الوعي البيئي على أنه إدراك الفرد لمتطلبات البيئة ولدوره فيها عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينها من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها (أحمد هريدي:2023، ص 103).

تعريف الوعي البيئي إجرائياً: هو إدراك الطفل وإمامه بالمعارف المتعلقة بالبيئة، والتي يحدد على أساسها علاقته بمكوناتها وعناصرها من حوله، ويكون قادراً على إدراك المشكلات البيئية والإحساس بها، وعلى البحث عن سبل للتقليل منها والحد من مخاطرها، والحفاظ على البيئة وحمايتها، وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر.

السلوك البيئي: يمثل أحد مجالات السلوك البشري بوجه عام بحيث يشمل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد تجاه بيئته، والمشكلات البيئية، والسلوك البيئي لا يأتي من فراغ، بل يشكل استجابة لتفاعل مجموعة من العناصر كترامك المعارف والمعلومات البيئية بما فيها قدرة الفرد على تحديد القضايا البيئية وتقديم البدائل لمعالجتها (Bonnett, 2017:334).

تعريف السلوك البيئي إجرائياً: أحد مجالات السلوك الإنساني، وهو يتعلق بسلوك الطفل تجاه البيئة، يتضمن كافة الأنشطة والأفعال تجاه البيئة سواء كان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً، وتجاه المخاطر والمشكلات البيئية.. وما يعنينا في بحثنا هو السلوك الإيجابي تجاه البيئة والذي يشمل كافة الأنشطة والأفعال والتصرفات التي من شأنها حماية البيئة وترشيد استخدام مواردها والقيام بحل مشاكلها.. ويعرف السلوك البيئي المسئول على أنه إجراء فردي على تحسين أو تعزيز الجودة البيئية أو تقليل الضرر على البيئة بهدف المحافظة على الإنسان والبيئة الطبيعية والتفاعل السليم بين الإنسان والبيئة (Pulkki.,Dahlin,&Varri,2017:3).

الدراسات السابقة

المحور الأول- دراسات تتعلق بدور صحافة الأطفال في بناء شخصية الأطفال وحرص وتعزيز القيم لدى الأطفال:

هدفت دراسة (جانيت بطرس آخرون، 2022)، إلى التعرف على دور مجلات الأطفال المصرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال، وهي تنتمي للدراسات الوصفية وقد استخدمت الباحثة منهج المسح، من خلال أداة تحليل المضمون. وقامت بتحليل مضمون ثلاث مجلات أطفال مصرية مختلفة الاتجاهات، وكان من نتائج الدراسة: اهتمت المجلات الثلاث محل الدراسة بصياغة موضوعات عن الهوية المصرية سواء تاريخية أو ثقافية أو لغوية، وجاءت مجلة علاء الدين في المرتبة الأولى بنسبة 50,٢٦%، ومجلة نور في المرتبة الثانية بنسبة 38.86%، وجاءت مجلة بستان الزهور في المرتبة الثالثة بنسبة 10,88%، واحتلت التقرير المرتبة الأولى في الفنون الصحفية والأدبية المستخدمة في موضوعات الهوية الوطنية في المجلات الثلاث بنسبة 32.6%، ثم القصة بنسبة 28.2%، وفي المرتبة الثالثة جاءت المسابقات بنسبة 14.9%.

وأوضحت، دراسة (دينا السرسى، 2022)، استخدامات الأطفال لمجلاتهم وتأثيراتها الواضحة عليهم، فقد أكدت الباحثة أن مجلات الأطفال تحتل مكانة مميزة لديهم بما تملكه من قوة وتأثير ومتعة موجهة إليهم، وأنها تعبر عن حاجتهم إلى الاستطلاع، وتلبي رغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم، كما أوضحت، أنها تعكس حياة الجماعة التي يهيئها الكبار لعالم الأطفال من خلال الكثير من (القصص والرسوم والأناشيد والمسابقات والألعاب المكتوبة والرسائل الموجهة للتنوعية). وأكدت نتائج الدراسة، أن لصحافة الأطفال تأثيراً كبيراً بما تملكه أساليب متنوعة، وأنها تعمل على تزويدهم بالخبرات التي تعد الركيزة الأولى للتفكير، وأن لها خصائص وإمكانات لتصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم، والألوان كما أن لها خصائص تجعلها ذات تأثير فيهم.

وهدف دراسة (وفاء يوسف، 2021)، إلى تحليل القيم الثقافية المقدمة في مجلة قطر الندى ومعرفة مدى شمولية تلك القصص على القيم الثقافية الإيجابية الموجهة للطفل ومنها القيم الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والجمالية ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج التحليلي، وقامت بإعداد أدوات الدراسة كقائمة بالقيم الثقافية واستمارة تحليل مضمون العمل الأدبي، وأكدت الدراسة على الدور الفعال لمجلة الأطفال في غرس القيم في نفوس الأطفال، وعلى ضرورة استثمار أدب الأطفال وخاصة القصص وما تضمنه من قيم ثقافية، ومراعاة مناسبتها للأهداف التربوية ودورها في تشكيل الوعي الثقافي للأطفال في مصر.

كما هدفت دراسة (تعريد البيومي، 2021)، للتعرف على الدور الذي تلعبه مجلات الأطفال وخاصة مجلة 'باشون كي دنيا' في تقديم القيم. وكذلك التعرف على الأشكال وفنون التحرير التي استخدمت في عرض القيم على صفحات المجلة. أكدت الدراسة أن المجلات وسيلة إعلامية مهمة، لأنها تستمد من الكتاب عمقاً، ومن الجريدة تنوع موادها، وأن لها قدرة استثنائية على صياغة اتجاهاتهم الإيجابية، وتزويدهم بالقيم والمفاهيم والحقائق التي تواكب العصر بطرق شيقة وأشكال مبسطة، بالإضافة إلى ترفيه الطفل، وإدخال البهجة والسرور على نفسه، وتنمية الذوق الجمالي، مما يسهم في تحقيق أهداف التعليم. ومن نتائج البحث نجد الفنون الأدبية حصلت على المركز الأول بنسبة (60.7%)، يليها الفنون الصحفية بنسبة (25%). وجاءت النماذج الكتابية الأخرى في المركز الثالث والأخير بنسبة (14.3%).

أكدت دراسة (Raheim, Krauss: 2020)، أن مجلات الأطفال المصورة عبر موادها السهلة التي تقوم بنشرها تمكنها من دعم الناحية الأخلاقية للطفل، وذلك من خلال غرس القيم المتعلقة بالمجتمع وتقديم المساعدة له لبناء الاتجاهات الإيجابية نحو ذاته وتمكنه من تحقيق الاستقلالية والتكيف مع المجتمع.

المحور الثاني: دراسات تتناول دور مجلات الأطفال في تنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي:

قامت دراسة (دينا سليمان، 2024)، بإجراء تقييم لبعض مجلات الأطفال المصرية لتحليل ووصف دورها في تنمية الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة لأطفال الروضة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدم مراعاة بعض المعايير التربوية والتقنية في مجلات الأطفال: (قطر الندى، ويني الدوب، علاء الدين)، وعدم تناولها لأبعاد القضايا البيئية المعاصرة: (التغيرات المناخية، إعادة تدوير مخلفات البيئية، ترشيد الاستهلاك)، وقدمت الباحثة تصوراً مقترحاً لأنشطة مجلات الأطفال المصرية مرتبطة ببعض القضايا البيئية المعاصرة والمناسبة لطفل الروضة.

كما سعت دراسة (حنان العنزي، 2023)، إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي والسلوكيات الإيجابية لطفل الروضة المتمثلة في: (الهواء، الماء، الغذاء، النباتات، الحيوانات، الأصوات) لما لهذه الجوانب من أهمية بالغة في حياة الأطفال، وأكدت الدراسة أن القصص المصورة لها من عناصر ومقومات تجذب الطفل نحوها، ومن ضمن هذه العناصر: الصور والرسوم، والألوان الزاهية الجميلة والإخراج الجيد، والطباعة الفاخرة، وغيرها من العناصر التي تجعلها تستحوذ على قلب وعقل الطفل، كما يجعلها تنفرد عن غيرها من أنواع أدب الأطفال.

وقد أشارت دراسة (أمانى محمد العدوي، 2022)، إلى أن من أهداف مجلات الأطفال ربط عملية التعلم بالمتعة والبهجة، وتنمية معلومات الطفل حول البيئة، والأحداث التي تدور حوله، وإثارة انتباهه وتفكيره، وكذلك تنمية القيم الأخلاقية والتفوق الجمالي لدى الأطفال، وإكسابهم العديد من المفاهيم والسلوكيات البيئية.

وتناولت دراسة (شفيقة مهري، 2019)، دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية، ومن ثم تنمية الوعي البيئي من حيث كم هذه الموضوعات أو المعلومات، والمساحة المخصصة بنشرها، ومصدر المضامين البيئية في هذه المجلات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة جاء تلوث البيئة في مقدمة الموضوعات، يليه تلوث المياه، ثم تلوث الغذاء، وأخيراً التلوث الضوضائي. واقترحت الدراسة زيادة المساحة التحريرية المخصصة للمعلومات والقضايا البيئية في مجلات الأطفال للتعرف على البيئة والتركيز على القيم البيئية، وضرورة توفير المعلومات المتصلة بالبيئة وقضاياها، ضرورة الاستعانة بالمتخصصين في مجال البيئة لتقديم المعلومات البيئية بصورة مبسطة وبعيدة عن التعقيد.

كما أكدت دراسة (Marta, Zarazcka: 2015)، أن مجلات الأطفال بما تحتويه من موضوعات وأنشطة متعددة تعتبر نوعاً من التوجيه التربوي، كما أن لها دوراً كبيراً في تثقيف الطفل وكذلك إثراء شخصيته، وغرس الاهتمامات بالبيئة والقضايا العامة المجتمعية، وذلك من خلال قيامها باطلاعه على المشكلات التي تحيط بمجتمعه والأزمات التي يجب التصدي لها حتى يكون لديه صورة حقيقية عن الواقع وليس عالماً لا جود له، ومن ثم يستطيع التعايش مع هذا الواقع، وتكون لديه القدرة على التكيف مع البيئة، والقدرة على مواجهة ما بها من مشكلات.

التعليق على الدراسات السابقة بشكل عام:

- أكدت معظم الدراسات أن لصحافة الطفل تأثيراً كبيراً على الأطفال في تزويدهم بالخبرات.
 - اهتمت جميع الدراسات السابقة بمجال صحافة الأطفال.
 - تنوعت المناهج الدراسية في الدراسات السابقة.
 - تنوعت أدوات جمع البيانات، والعينة.
 - التركيز على أهمية صحافة الأطفال في إكساب الأطفال الخبرات اللازمة والعادات والتقاليد.
 - لم يحظ تناول معالجة القضايا البيئية في معظم الدراسات السابقة.
 - أوضحت الدراسات أهمية الموضوعات التي تناولت مفهوم القضايا البيئية في صحافة الأطفال.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- 1- التحديد الدقيق لمشكلة البحث وتعميق الإطار المعرفي وتحديده.
- 2- اختيار وتحديد المنهج المناسب للدراسة وأدوات جمع البيانات.
- 3- المساعدة في صياغة التساؤلات والأهداف.
- 5- تفسير النتائج بشكل أعمق من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحث

المدخل النظري للدراسة: تعتمد هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية كإطار نظري.

نظرية تحليل الأطر الإعلامية: ترجع جذور نظرية الأطر الخيرية إلى عالم الاجتماع Eerving Goffman عام 1974، حيث عرف الإطار بأنه "تحديد بعض جوانب الواقع المتصور، وجعله أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالإطار يساعد على تنظيم الحقائق ويقوم بتوفير المعلومات اللازمة للجماهير حول ما هو مهم". بينما عرفه Tunkardet.al عام 1991 بأنه "فكرة تنظيم مركزي لمحتوى الأخبار يوفر سياقاً ما للمشكلة أو القضية عن طريق استخدام التحديد والتركيز والاستبعاد لبعض جوانب المشكلة أو القضية" (Olga Baysha: 2004,p.237).

وهذا التعريف يتفق مع تعريف "Entman" الذي عرف الإطار بأنه "الاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقاً لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، أي اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزاً، ومن ثم تفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول وتوصيات بشأنها" (Entman R. 2004 ,p. 135).

وفقاً لهذا التعريف يمكن تقسيم وظائف الإطار الإعلامي إلى ما يلي: (تعريف أو تحديد المشكلة بدقة، (تحديد العوامل السببية المتعلقة بالقضية المطروحة، وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة، عمل تقييمات أو معايير أخلاقية للقضية، اقتراح حلول للمشكلة أو القضية)

وهنا تعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية "تحليل الأطر الإعلامية" (Framing analysis)، وهو إطار نظري ملائم لدراسة معالجة القضايا البيئية في مجلات الأطفال بما يضمن بناء المعاني الخاصة بها، فتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس إلا إذا وضعته وسائل الإعلام في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي. وهي تعد واحدة من الروافد

الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتُقدم تفسيراً منتظماً لدور هذه الوسائل في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة (عبد الرزاق محمد الدليمي: 2017، ص 130).

وهي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة (مدحت مطر: 2022، ص 31).
وبشير مفهوم الأطر الإعلامية إلى العملية التي يقوم من خلالها القائم بالاتصال بتشكيل المحتوى الإعلامي من خلال التركيبات الضمنية للمعاني (محمد عبد الحميد: 2016، ص 45).

كما تشير إلى التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة، حيث إن الجمهور يتبنى نفس الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام في القضايا المختلفة فوضع إطار إعلامي لقضية ما يعني انتقاء بعض الجوانب من الواقع دون غيرها وجعلها أكثر بروزاً في الرسالة الإعلامية وأتباع أسلوب معين يتم من خلاله تحديد المشكلة وتفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي لأبعاد المشكلة وتقديم حلول لها (Entman R. 2004, p. 150).

الافتراضات التي تقوم عليها نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

1- إن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار (frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

فالإطار الإعلامي كما يعرفه جامسون (Gamson): هو الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما، حيث إن وضع قضية ما في إطار معين قد يؤثر في القرارات الخاصة بالقائم بالاتصال إذ إن الإطار يعطي معنى للأحداث، وإذا أحسن استخدامه فإنه يثير الاهتمام (عادل فهمي: 2022، ص 121).

2- إن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بتلك الوسيلة فيما يتعلق بشكل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة (محمود يوسف حجاج: 2015، ص 67).

3- استخلاص أسباب مشكلة ما وطرق حلها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد المشكلة.

4- إن الرسائل الإعلامية من خلال تركيزها على بعض الجوانب المتعلقة بقضية ما أكثر من الجوانب الأخرى المرتبطة بها تجعل الجمهور يتذكر معايير مختلفة عند التفكير في هذه القضية وتكوين الآراء حولها (سحر عبد المنعم الخولي: 2020، ص 1798).

وتقوم نظرية تحليل الأطر الإعلامية على:

- 1- بناء الإطار: مثل استكشاف كيفية تصميم الأطر الإعلامية والأنماط الأخرى المنبثقة عنها.
- 2- وضع الإطار: وذلك يتم بشكل مماثل لوضع وترتيب الأولويات بالطريقة التي تبرز القضايا التي يتم استكشافها مثل قابلية الاتصال للأطر الإعلامية.
- 3- تأثيرات الإطار: وذلك على المستوى الفردي الذي يتضمن استكشاف كيفية تأثير الأطر الإعلامية على الجوانب الوجدانية للجمهور.

(ج) استخدام النظرية في البحث:

دراسات الأطر تهتم بتحليل الأطر الإعلامية التي تقدم من خلالها المواد الإعلامية للجمهور، والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام، الأمر الذي يفسر اختلاف هذه الوسائل في صياغة القضايا المطروحة والكشف عن أسبابها وتقديم طرق المعالجة لقضايا البيئة في مجلات الأطفال.

محدود البحث

الحدود الموضوعية: موضوعات قضايا البيئة المنشورة بمجلة "فارس".

مجتمع الدراسة: مجلات الأطفال التي تصدر في جمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة: في ضوء مسح مجتمع الدراسة الذي يضم عدداً من مجلات الأطفال التي تصدر في جمهورية مصر العربية وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية تم اختيار مجلة "فارس" كعينة للتحليل وذلك بطريقة عمدية لأسباب تتعلق بوجود معالجات للقضايا البيئية بها والرغبة في تطوير تلك المعالجات وتقديم مقترح رؤية للتطوير من قبل الباحثين الذين يعملون في المؤسسة التي تصدر عنها تلك المجلة، أما العينة الزمنية فقد اشتملت على الأعداد الصادرة من مجلة الأطفال المصرية "فارس" الصادرة خلال عامي (2020، 2021)، بواقع (24) عدداً، (12) عدداً لكل عام.

منهج البحث

تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول إلى معلومات عن المضامين والأشكال الصحفية والأدبية والإخراجية التي تم استخدامها في معالجة القضايا البيئية بمجلة "فارس".

أدوات وإجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، كانت الإجراءات كالتالي:

أولاً- تحديد قائمة بالقضايا البيئية: وذلك لتحديد القضايا البيئية التي قامت المجلة بمعالجتها من خلالها موضوعاتها، وقد تم ما يلي:

- الاستعانة ببعض المراجع والدراسات والبحوث وثيقة الصلة بالقضايا البيئية التي تناولتها المجلة.
- تم عرض القائمة بصورتها الأولية على محكمين مختصين.
- في ضوء ما أبداه السادة المحكمون، وبعد التأكد من دقة وثبات الاستمارة أصبحت القائمة في صورتها النهائية معدة للاستخدام في مجال البحث، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة تتضمن (4) قضايا بيئية رئيسية، وعدد (36) قضية بيئية فرعية وكانت القضايا الفرعية كالتالي:

قائمة القضايا البيئية تتضمن عدد (4) قضايا رئيسية وعدد (36) قضية فرعية

القضايا الفرعية	القضايا الرئيسية
تلوث الغذاء. تلوث الهواء. تلوث المياه. تلوث التربة. التلوث بالمبيدات. التلوث بالمخلفات. التلوث الضوئي	قضايا التلوث
حماية الثروة المائية. حماية الثروة النباتية. حماية الثروة الحيوانية. ترشيد استخدام موارد الطاقة استخدام الأسمدة العضوية وتقليل الكيماويات. حماية الثروة السمكية. تقليل النفايات. تقليل المخلفات الصلبة	قضايا الحفاظ على مكونات وعناصر البيئة من الإهدار
الاحتباس الحراري. الوقود الأحفوري. التصحّر. انتشار الفيروسات والأوبئة. الأمطار الحمضية. البصمة الكربونية. استخدام الهيدروجين الأخضر. نقص المياه. التشجير. تغير الطقس والأحوال الجوية. طبقة الأوزون. استخدام وسائل مواصلات صديقة للبيئة. استخدام ملابس صديقة للبيئة. الجفاف.	التغيرات المناخية
استخدام الطاقة النظيفة (كهربائية، شمسية، الناتجة عن الرياح) الحفاظ على الغابات والمساحات الخضراء تقليل المخلفات البلاستيكية منع الصيد الجائر إعادة تدوير المخلفات (ورقية، بلاستيكية، معدنية) حماية الشعاب المرجانية والحفاظ عليها حماية الحياة البرية والمحميات الطبيعية	الحفاظ على التنوع البيولوجي

ثانياً - إعداد استمارة تحليل محتوى (استمارة أداة تحليل الشكل الخارجي - استمارة أداة تحليل المضمون):

بعد أن قام الباحثون بتحديد القضايا البيئية التي يتضمنها البحث بشكل دقيق، وحتى تتم الإجابة على الأسئلة التي طرحوها في الفصل الأول تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، كأحد الطرق التي تسعى إلى وصف المحتوى الظاهري للمادة التحريرية المراد تحليلها من حيث المضمون وكذلك الشكل؛ وذلك تلبية للاحتياجات الدراسية التي تمت صياغتها في تساؤلات البحث، وطبقاً للتصنيفات الموضوعية التي حددها الباحثون، تضمنت الاستمارة تحديد فئات، وقد تم تقسيم الفئات إلى:

فئات تحليل المضمون:

تم تقسيم الفئات إلى سبع فئات: فئات خاصة بالفنون الصحفية التحريرية، فئات خاصة بالفنون الأدبية، فئات الأشكال الإخراجية، فئات مصدر المضامين البيئية، فئات اللغة المستخدمة في معالجة القضايا البيئية، فئات المساحة التي نشرت بها القضايا البيئية، فئات المضامين البيئية. وقد قسمت تلك الفئات السبعة إلى:

1- الفئات الخاصة بالفنون الصحفية التحريرية المستخدمة: قسمت الفئات إلى: (خبر، تحقيق، مقال، بريد القراء، حوار، تقرير).

2- الفئات الخاصة بالفنون الأدبية: قسمت الفئات إلى: (القصة السردية، القصة المصورة، القصة المصورة السيناريو، الشعر، النثر).

3- الفئات الخاصة بالأشكال الإخراجية وعناصر الإبراز: وهي هنا تتمثل في: (الغلاف، العناصر الفوتوغرافية، العناوين، الأرضيات، الألوان، شكل وحجم وكثافة حروف المتن، أدوات الفصل)، وجاء تحديد تلك الفئات كالتالي: (فئة الغلاف، فئة العناصر الفوتوغرافية، فئة مساحة الصورة مقارنة بالمتن، فئة طريقة كتابة المتن بالنسبة للصورة، فئة أنواع العناوين المستخدمة بالموضوعات، فئة الأرضيات، فئة شكل وحجم حروف المتن، فئة استخدام الألوان في العناوين، فئة استخدام الألوان في المتن، فئة أدوات الفصل بموضوعات الصفحات).

4- تحديد فئة كاتب المضامين البيئية.

5- تحديد فئة مصدر المضامين البيئية.

6- تحديد فئة اللغة المستخدمة في معالجة القضايا البيئية.

7- تحديد فئة المساحة التي نشرت بها القضايا البيئية.

8- تحديد فئة المضامين الترفيهية لتنمية ثقافتهم البيئية وقدراتهم.

- صدق وثبات الاستمارة:

صدق الاستمارة "صدق المحكمين": تم اختبار صدق استمارة تحليل المحتوى (استمارة تحليل الشكل، استمارة تحليل المضمون) بعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام الذين أفادوا بصلاحياتها بعد حذف بعض بنودها وإضافة البعض الآخر.

- ثبات الاستمارة:

للتحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون، عمد الباحثون إلى القيام بالاستعانة بأحد المحللين لإعادة تحليل المضمون، وذلك بهدف ضمان صدق التحليل، والتأكد من جود درجة كبيرة من الاتساق عند تطبيق الأداة على نفس فئات التحليل، وقد استخدم الباحثون معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النتيجة (0.89) وهي درجة عالية من الثبات في الاستمارة، وهو الأمر الذي أدى إلى اطمئنان الباحثين في إمكانية تطبيقها في هذا البحث. وقد تم رصد أهم قضايا البيئية التي تناولتها "مجلة فارس".

نتائج البحث

بتطبيق أدوات البحث تم رصد النتائج التالية:

1- القضايا البيئية التي قامت مجلة "فارس" للأطفال بمعالجتها: قام الباحثون بتصميم قائمة القضايا البيئية والتي حددوا من خلالها القضايا التي سوف تخضع الموضوعات التي تناولتها للتحليل من حيث الشكل والمضمون، وبلغ عددها (4) قضايا رئيسية تتضمن قضايا فرعية عددها (36)، وقد تمثلت القضايا البيئية الرئيسية في: (قضايا إهدار الموارد البيئية، التلوث، الحفاظ على التنوع البيولوجي، التغيرات المناخية)، وكان توزيعهم ونسبتهم كالتالي:

جدول رقم (1): القضايا البيئية التي تمت معالجتها

القضايا البيئية التي تمت معالجتها	ك	%
قضايا التغيرات المناخية	123	43.46%
قضايا إهدار الموارد البيئية	83	29.28%
قضايا الحفاظ على التنوع البيولوجي	40	14.19%
قضايا التلوث	37	13.07%
المجموع	283	100%

يتبين من خلال الجدول أن قضايا التغيرات المناخية احتلت المرتبة الأولى في الفئات المعبرة عن القضايا البيئية وذلك بنسبة 43.46%، ويتكرر 123، وجاءت قضايا إهدار الموارد البيئية في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة 29.28%، بتكرار 83، بينما احتلت المرتبة الثالثة قضايا الحفاظ على التنوع البيولوجي، وذلك بنسبة 14.19%، بتكرار 40، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضايا التلوث وذلك بنسبة 13.07%، وتكرر 37. هذا العدد من القضايا والذي بلغ (283)، تمت معالجتها من خلال عدد (182) موضوعاً، حيث الموضوع الواحد يشتمل على معالجة أكثر من قضية بيئية.

جدول رقم (2): قضايا ترشيد إهدار موارد البيئة

ترشيد إهدار موارد البيئة	ك	%
حماية الثروة الحيوانية	23	27.71%
حماية الثروة النباتية	20	24.09%
حماية الثروة المائية	15	18.07%
ترشيد استخدام موارد الطاقة	8	9.63%
تقليل المخلفات الصلبة	5	6.02%
تقليل استخدام الأسمدة العضوية والكيماويات	5	6.02%
حماية الثروة السمكية	4	4.83%
تقليل النفايات	3	3.63%
المجموع	83	100%

يتبين من خلال الجدول أن قضية حماية الثروة الحيوانية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 27.71%، وتكرر 23، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية حماية الثروة النباتية، وذلك بنسبة 24.09%، وتكرر 20، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضية حماية الثروة المائية، وذلك بنسبة 18.07%، وتكرر 15، وكانت المرتبة الرابعة لقضية ترشيد استخدام موارد الطاقة بنسبة 9.63%، وتكرر 8، أما المرتبة الخامسة فقد تشاركت فيها قضية تقليل المخلفات الصلبة، وقضية تقليل استخدام الأسمدة العضوية والكيماويات وذلك بنسبة 6.02%، وتكرر 5 لكل منهما، وفي المرتبة السادسة فكانت لقضية حماية الثروة السمكية بنسبة 4.83%، وتكرر 4، وكانت المرتبة السابعة لقضية تقليل النفايات، وذلك بنسبة 3.63%، وتكرر 3.

جدول رقم (3): قضايا أنواع التلوث التي تمت معالجتها

قضايا التلوث	ك	%
تلوث الغذاء	10	27.02%
تلوث المياه	7	18.91%
التلوث بالمخلفات	6	16.58%
تلوث الهواء	6	16.21%
التلوث بالمبيدات	4	10.81%
تلوث التربة	3	8.10%
التلوث الضوضائي	1	2.37%
المجموع	37	100%

وقد جاء ترتيب أنواع قضايا التلوث كالتالي:

قضية تلوث الغذاء احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة 27.02%، ويتكرر 10، ثم كانت قضية تلوث المياه في المرتبة الثانية بنسبة 18.91%، ويتكرر 7، وفي المرتبة الثالثة قضية تلوث الهواء، وقضية التلوث بالمخلفات في المرتبة الثالثة بنسبة 16.21%، ويتكرر 6، أما المرتبة الرابعة فكانت لقضية التلوث التربة بالمبيدات، ونسبة 10.83%، ويتكرر 4، وكانت المرتبة الخامسة لقضية التلوث التربة بنسبة 8.10%، ويتكرر 3، والمرتبة السادسة كانت لقضية التلوث الضوضائي بنسبة 2.37%، وتكرر واحد.

جدول رقم (4) قضايا الحفاظ على التنوع البيولوجي

ترشيد إهدار الموارد البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي	ك	%
استخدام الطاقة النظيفة (كهربائية، شمسية، الناتجة عن الرياح)	16	40%
الحفاظ على الغابات والمساحات الخضراء	7	17.5%
تقليل المخلفات البلاستيكية	6	15%
منع الصيد الجائر	5	12.5%
إعادة تدوير المخلفات (ورقية، بلاستيكية، معدنية)	3	7.5%
حماية الشعاب المرجانية والحفاظ عليها	2	5%
حماية الحياة البرية والمحميات الطبيعية	1	2.5%
المجموع	40	100%

يتبين من خلال الجدول أن قضية استخدام الطاقة النظيفة (كهربائية، شمسية، الناتجة عن الرياح) احتلت المرتبة الأولى بنسبة 40%، وتكرر 16، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية الحفاظ على الغابات والمساحات الخضراء، وذلك بنسبة 17.5%، ويتكرر 7، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضية تقليل المخلفات البلاستيكية وذلك بنسبة 15%، وتكرر 6.

وكانت المرتبة الرابعة لقضية منع الصيد الجائر بنسبة 12.5%، ويتكرر 5، أما المرتبة الخامسة فكانت لقضية إعادة تدوير المخلفات (ورقية، بلاستيكية، معدنية)، وذلك بنسبة 7.5%، ويتكرر 3، وفي المرتبة السادسة كانت قضية حماية الشعاب المرجانية والحفاظ عليها، وذلك بنسبة 5%، وتكرر 2، أما المرتبة السابعة فكانت لقضية حماية الحياة البرية والمحميات الطبيعية بنسبة 2.5%، وتكرر واحد.

جدول رقم (5): قضايا التغيرات المناخية

ك	%	قضايا التغيرات المناخية
14	19.18%	انتشار الفيروسات والأوبئة
12	16.43%	تغير الطقس والأحوال الجوية
10	13.69%	التشجير
6	8.21%	الجفاف
6	8.21%	الاحتباس الحراري
5	6.86%	نقص المياه
4	5.47%	الوقود الأحفوري
4	5.47%	التصحر
3	4.10%	الأمطار الحمضية
3	4.10%	البصمة الكربونية
3	4.10%	استخدام وسائل مواصلات صديقة للبيئة
1	1.36%	طبقة الأوزون
1	1.36%	استخدام الهيدروجين الأخضر
1	1.36%	استخدام ملابس صديقة للبيئة
123	100%	المجموع

وفي قضايا التغيرات المناخية التي تمت معالجتها داخل صفحات المجلة فقد جاء انتشار الفيروسات والأوبئة في المرتبة الأولى بنسبة 19.18%، وبتكرار 14، وارتبطت تلك النتيجة بشكل مباشر بظهور فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد حرصت المجلة على توعية الأطفال بالفيروس ومخاطره وحثهم على الالتزام بالإجراءات الاحترازية خاصة فيما يتعلق بأهمية ارتداء الكمامة والنظافة والبعد عن الأماكن المزدحمة. ثم جاءت قضية تغير الطقس والأحوال الجوية في المرتبة الثانية بنسبة 16.43%، وبتكرار 12، وكانت المرتبة الثالثة لقضية التشجير وحث الأطفال على زراعة الأشجار والنباتات، وذلك بنسبة 13.69%، وتكرار 10. وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية الاحتباس الحراري، وقضية الجفاف بنسبة 8.21%، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية نقص المياه وذلك بنسبة 6.86%، وتكرار 6، وقد تشاركت قضية التصحر وقضية الوقود الأحفوري في المرتبة السادسة بنسبة 5.47%، وتكرار 4. وقد تشاركت قضية الأمطار الحمضية وقضية البصمة الكربونية وقضية استخدام وسائل مواصلات صديقة للبيئة في المرتبة السابعة بنسبة 4.10% لكل قضية منهم، وبتكرار 3. وكانت المرتبة الثامنة من نصيب ثلاث قضايا هي استخدام ملابس صديقة للبيئة، طبقة الأوزون، استخدام الهيدروجين الأخضر، وذلك بنسبة 1.36% لكل قضية منهم، وبتكرار واحد.

2- نتائج تحليل المضمون:

أولاً- الفئات الخاصة الفنون الصحفية التحريرية المستخدمة:

جدول رقم (1) الفنون الصحفية المستخدمة

ك	%	الفنون الصحفية المستخدمة
63	60.57%	خبر
27	25.9%	تقرير
13	12.57%	مقال
1	0.96%	بريد القراء
—	—	حوار
—	—	تحقيق
104	100%	المجموع

في الفنون الصحفية جاء الخبر الصحفي في المقدمة وكانت المرتبة الأولى من نصيبه بنسبة 60.57%، وبتكرار 63، وقد جاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة 25.9%، وفي المرتبة الثالثة جاء فن المقال بنسبة 12.57%، وبتكرار 13، والمقال الصحفي المقدم للطفل لا يرتبط بقالب صحفي معين لأنه يتحدث إلى الطفل كمخاطبة الصديق إذ ينقل له الفكرة أو الرأي أو المعلومة بسرعة وهدوء (محمد عدنان عليوات، 2013، ص 60). والمقال كفن من الفنون الصحفية بحسب دراسة (عماد عيوني، 2008) يجب أن يتفوق على باقي الفنون في مجالات الأطفال ويأتي في المرتبة الأولى. وقد أغفلت كذلك مجلة "فارس" فن التحقيق الصحفي الذي لم يسجل أي تكرار، ومن شأن التحقيق الصحفي في مجلات الأطفال عرض المشاكل والقضايا المحيطة بهم، ومن ميزاته قدرته على أن يقدم التفسيرات المناسبة لقدرات الأطفال المختلفة، ولا سيما أن هذا التحقيق، يتعامل عادة مع المشكلات والوقائع الحية. وقد يستعين التحقيق ببعض الصور التوضيحية، لكي تكون المشاهد والحقائق المرافقة لها والمحمولة بين طيات التحقيق أكثر جاذبية واقعية وإقناعاً" (أزهار أحمد: 2015، ص 20). الأمر نفسه حدث مع فن "الحوار الصحفي" الذي لم يسجل أي تكرار أيضاً، على الرغم من كونه مهم في صحافة الأطفال لأنه يقربهم من الشخصية موضوع الحوار، ويصاغ الحديث الصحفي المناسب للطفل على شكل قصة إخبارية تشتمل على مقدمة مثيرة (هادي نعمان الهيتي: 2012، ص 238). أما بريد القراء على الرغم من أهميته في مجلات الأطفال لم يسجل سوى تكرار واحد، بما يمثل 0.96%، وكان ذلك أيضاً في عدد شهر نوفمبر، وتضمن مقترحات الأطفال للتصدي لتغيرات المناخ، واستطلاع آرائهم في قضية التغيرات المناخية.

ثانياً- الفئات الخاصة بالفنون الأدبية:

جدول رقم (6): الفنون الأدبية المستخدمة

الفنون الأدبية المستخدمة	ك	%
القصة السردية	31	75.61%
القصة المصورة	4	9.75%
القصة المصورة السيناريو	4	9.75%
الشعر	2	4.89%
النثر	—	—
المجموع	41	100%

ومن خلال الجدول هنا يتبين أن القصة السردية احتلت المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الأشكال الأدبية وذلك بنسبة 75.61%، وتكرار 31، وهذا يتوافق مع دراسة (أسامة عبد الرحيم: 2005، ص 65)، فالقصة السردية في مجلات الأطفال تعد من أهم وسائل إشباع الحاجات لدى الأطفال، وهي أيضاً تساهم بشكل كبير في تزويد الأطفال بمختلف أنواع المعارف عن مجتمعهم وعن البيئة من حولهم ومكوناتها وعناصرها، وكذلك عن التطور العلمي والتكنولوجي (أمل دكاك: 2012، ص 25)، كما أنها تقوم بتزويدهم بالثروة اللغوية، كل ذلك بأسلوب يتسم بالبساطة والمتعة، كما أن القصة السردية تقوم أيضاً بتعريف الأطفال بشكل غير مباشر وتوجههم إلى الأنماط السلوكية الصحيحة والإيجابية. وقد تشاركت القصة المصورة السيناريو والقصة المصورة في المرتبة الثانية بنسبة 9.75%، وبتكرار 4 لكل منهما. وقد جاء الشعر في المرتبة الثالثة، فيما يتعلق بالفنون الأدبية، وذلك بنسبة 5.41%، على الرغم من أن الأشعار والأنشيد ذات أثر كبير في حياة الطفل تسعده وتدخل البهجة في نفسه (ضيف الله السحيمي: 2015، ص 45)، ومن خلالها يتعلم أشياء كثيرة، ويوجه لتكوين اتجاهات سليمة وإيجابية ويكتسب مهارات مرغوبة. ولم يسجل النثر أي تكرار.

1- فئة الغلاف:

أ- نوعية الغلاف:

جدول رقم (7) نوعية الغلاف

نوعية الغلاف	ك	%
الأغلفة المرسومة	24	100%
الأغلفة التعبيرية	—	—
الأغلفة الفوتوغرافية البسيطة	—	—
أغلفة التكوين الفني	—	—
المجموع	24	100%

يلعب الغلاف بالنسبة للأطفال دوراً غاية في الأهمية فهو إما أن يؤدي إلى اجتذابهم أو تنفيرهم مما تقدمه المجلة لهم، تشير الأرقام إلى أن هيئة تحرير المجلة اعتمدت على أن تكون الأغلفة جميعها أغلفة مرسومة، حيث بلغت نسبة الأغلفة المرسومة 100%، كوسيلة من وسائل الوصول للطفل في العمر المستهدف باعتبار أن الرسم أحد أهم الفنون المشوقة للطفل والتي نستطيع من خلالها توصيل المعلومة له، فهي أبسط الأغلفة التعبيرية ولا تحتاج إلى أن يقوم الأطفال ببذل جهد كبير لفهمها واستيعاب ما تتضمنه من معلومات ومفاهيم، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (زهرة الجبوري: 2012ص108).

ب- رسوم الغلاف:

جدول رقم (8) رسوم الغلاف

أنواع الرسوم المستخدمة في الغلاف	ك	%
الرسوم تعبر عن موضوع داخل المجلة	24	100%
الرسوم تشتمل موضوعات داخل المجلة	---	---
الرسوم ليس لها أي علاقة بموضوعات المجلة	---	---
المجموع	24	100%

جميع الرسوم على غلاف مجلة "فارس" كانت تعبر عن موضوع داخل المجلة، وبالطبع كان يفضل أن تعبر الرسوم عن موضوعات داخل المجلة وليس موضوعاً واحداً فقط، كي يكون هناك جذب أكثر للأطفال للإقبال على أعداد المجلة، فالأطفال تختلف ميولهم واهتماماتهم.

ج- شخصيات الغلاف:

جدول رقم (9) شخصيات الغلاف

شخصيات الغلاف	ك	%
أطفال	23	35.93%
شخصيات المجلة	22	34.37%
حيوانات	10	15.62%
نباتات	9	14.06%
المجموع	64	100%

كما ظهر من خلال التحليل الكيفي للغلاف الخارجي أن الرسوم التي نشرت في معظمها تعبر عن الأطفال في المقام الأول، فأكثر الشخصيات التي حرصت مجلة "فارس" على إبرازها هم الأطفال، فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 35.93%، ويتكرر 23. وقد يرجع هذا إلى أن رؤية الأطفال لصور ورسومات لأطفال في مثل سنهم تجعلهم يشعرون بأن هذه المجلة بما تتضمنه من موضوعات وأعمال أدبية ورسوم وصور موجهة بالفعل إليه، الأمر الذي يجعله متشوقاً لمعرفة ما بداخلها وحريصاً على شرائها. وفي المرتبة الثانية جاءت شخصيات المجلة وذلك بنسبة 34.37%،

بتكرار 22، واختيار المجلة صوراً لأبطالها على غلافها الخارجي من الأمور التي تلقت انتباه الطفل وتستوقفه خاصة أن الطفل يعرف بالطبع هذه الشخصيات بشكل جيد، بل أنه يبني مع تلك الشخصيات علاقات قوية مع مرور الوقت المتابعة المستمرة للمجلة، ويكون لديه دائماً رغبة وشوق لمتابعة الأحداث التي تمر بها والمغامرات التي تقوم بها، وكل هذا بالطبع من شأنه أن يشجع الطفل على اقتناء المجلة وقراءتها. أما المرتبة الثالثة فكانت للحيوانات بنسبة 15.62%، وبتكرار 10، وجاءت النباتات في المرتبة الرابعة بنسبة 14.06%، ومن المعروف أنها تضيء مظهرها جميلاً على الغلاف لما تتمتع به من ألوان جذابة زاهية.

2- فئة العناصر الفوتوغرافية:

جدول رقم (10) العناصر الفوتوغرافية

العناصر الفوتوغرافية	ك	%
الرسوم	419	87.47%
الصور	60	12.53%
المجموع	479	100%

اعتمدت المجلة على الرسوم في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت 87.47%، وبتكرار 419، حيث تعد الرسوم من أكثر العناصر المساندة للغة، وتساعد على توضيح الأفكار والمضامين والمعاني بشكل أكثر دقة، وتستعين صحافة الأطفال بالرسوم على اعتبار أنها أفضل من الصور حيث ثبت أن الرسوم تثير خيال الأطفال وتشدق مقدرتهم الذهنية وتنمي مواهبهم، ويتم إخراج المجلة دون تحديد أعمدة وقد يملأ موضوع برسومه صفحة كاملة (عادة عبد التواب: 2020، ص 64). كما أظهر التحليل أن هناك موضوعات منشورة قائمة على الرسومات كما هو الحال في قصص السيناريوهات، ولقد كانت الرسومات مصاحبة لغالبية الفنون الأدبية (القصة السردية، القصة المصورة، السيناريو، الشعر). وقد جاءت الصور في المرتبة الثانية بنسبة 12.53%، وبتكرار 60، حيث رافقت الصور الفنون التحريرية الموجودة في المجلة (المقال - الخبر - التقرير).

أ- أنواع الصور المستخدمة:

جدول رقم (11) أنواع الصور المستخدمة

أنواع الصور المستخدمة	ك	%
صور موضوعية	32	18.33%
صور شخصية	18	30%
صور إخبارية	10	25%
صور إنسانية	---	---
صور جمالية	---	---
المجموع	60	100%

الصور الموضوعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 53.34%، وبتكرار 32، وصور الموضوعات: هي التي تهدف نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث أو وقائع كما تساعد في فهم الموضوع والتعبير عنه (رفععت الضبع: 2011، ص 322). وكانت المرتبة الثانية من نصيب الصور الشخصية وذلك بنسبة 30%، وبتكرار 18. وقد جاءت الصور الإخبارية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.66%، وبتكرار 10. ولم تسجل الصور الجمالية التي تلعب دوراً كبيراً في تنمية ذوق الطفل وإحساسه نحو الجمال أي تكرار. كما لم تسجل الصور الإنسانية هي الأخرى أي تكرار.

ب- أشكال الصور المستخدمة:

جدول رقم (12) أشكال الصور المستخدمة

أشكال الصور المستخدمة	ك	%
دائرية	26	43.33%
مستطيلة	15	25%
مربعة	11	18.33%
ديكوبيه	6	10%
أشكال هندسية أخرى	2	3.34%
المجموع	60	100%

أكثر أشكال الصور استخداماً هنا هي الدائرية واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 43.33%، وتكرر 26، والمعروف عنها أنها أكثر الأشكال المحبب استخدامها، وفي المرتبة الثانية بنسبة 25%، جاءت الصورة ذات الأشكال المستطيلة بنسبة 25%، ولعل اختيار مجلة "فارس" للأشكال المستطيلة بالمرتبة الثانية يرجع لكونها من أكثر الأشكال إراحة للعين والبصر كما يشير الباحثون والأقرب تحقيقاً من النسبة الذهبية 3×5 (نور الدين النادي: 2006، ص 84). وهذه نتيجة تتوافق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (هاله إيهاب: 2010، ص 5). وجاءت الأشكال المربعة في المرتبة الثالثة بنسبة 18.33%، وتكرر 11، وهي أشكال لا يفضل استخدامها كونها تحوي الرتابة والجمود. أما الإشكال الديكوبيه فقد جاءت هنا في المرتبة الرابعة بنسبة 10%، وتكرر 6. وفي المرتبة الخامسة جاءت الأشكال الهندسية الأخرى بنسبة 3.34%، وتكرر 2.

ج- مساحة الصورة والرسوم مقارنة بمساحة المتن:

جدول رقم (13) مساحة الصورة والرسوم مقارنة بمساحة المتن

مساحة الصورة والرسوم مقارنة بمساحة المتن	ك	%
أصغر من مساحة المتن	102	56.04%
أكبر من مساحة المتن	56	30.78%
تتساوى مع مساحة المتن	24	13.18%
المجموع	182	100%

وفيما يتعلق بمساحة الصورة والرسوم مقارنة بمساحة المتن فقد جاءت مساحة الصورة أصغر من مساحة المتن في المرتبة الأولى بنسبة 56.04%، وتكرر 102، وفي المرتبة الثانية جاءت مساحة الصورة أكبر من المتن وذلك بنسبة 30.78%، وتكرر 56. وفي المرتبة الثالثة تساوت مساحة الصورة مع مساحة المتن وذلك بنسبة 13.18%، وتكرر 24.

(3) فئة طريقة كتابة المتن:

جدول رقم (14) طريقة كتابة المتن

طريقة كتابة المتن	ك	%
داخل إطار	121	66.49%
على أرضية	53	29.12%
فوق الصورة	8	4.39%
المجموع	182	100%

وفيما يتعلق بطريقة كتابة المتن فقد جاء في المرتبة الأولى كتابة المتن داخل إطار وذلك بنسبة 66.49%، وتكرار 121، والمرتبة الثانية كانت من نصيب كتابة المتن على أرضية وذلك بنسبة 29.12%، وتكرار 53، وجاءت كتابة المتن على الصورة في المرتبة الثالثة بنسبة 4.39%، وتكرار 8. وفيما يتعلق بتكرار كتابة المتن على أرضية فقد جاء بنسبة تصل إلى 29.12%. أما كتابة المتن على الصورة جاء بنسبة مقبولة 4.39% حيث إنه تكرر 8 مرات.

(4) فئة العناوين المستخدمة بالموضوعات:

أ- من حيث المساحة:

جدول رقم (15) أنواع العناوين من حيث المساحة

أنواع العناوين من حيث المساحة	ك	%
ممتد	91	50%
عمودي	72	39.5%
عريض	19	10.50%
المجموع	182	100%

جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 50%، وتكرار 91، حيث فضلت المجلة استخدامه في معظم موضوعاتها، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (زهرة الجبوري: 2012، ص 103). وقد يرجع استخدام مجلة "قارس" لهذا النوع من العناوين بهذه النسبة الكبيرة والتي جعلتها تحتل المرتبة الأولى إلى أهميته الصحفية فهو يمثل الواجهة الحقيقية للمجلة، ويلخص أهم نقطة ترغب المادة الصحفية التحريرية أو الأدبية لفت النظر إليها (انتصار موسى: 2004، ص 19). ويرى التيبوغرافيين أن العنوان الممتد أفضل من العريض لما يحققه من إبراز أعلى للعنوان على الأعمدة الخارجية من الصفحة (أشرف خوجة: 2010، ص 39). وتحرص مجلات الأطفال على استخدام العناوين الممتدة بشكل كبير لجذب اهتمام الأطفال للموضوعات والقصص المصورة التي تنشر على صفحاتها (شعيب الغباشي: 2002، ص 370). بينما جاء العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة 39.5%، وتكرار 72، وقد كثر استخدامه مع الأخبار القصيرة التي كانت تأتي في عدد قليل من الأسطر ومعظمها كان يتضمن معلومات بيئية مختلفة، وقد وجاء العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة 10.50%، وتكرار 19.

ب- من حيث الوظيفة:

جدول رقم (16) أنواع العناوين من حيث الوظيفة

أنواع العناوين من حيث الوظيفة	ك	%
رئيسي	169	64.50%
ثابت	60	22.90%
متغير	18	6.89%
تمهيدي	11	4.19%
فرعي	4	1.52%
المجموع	262	100%

ومن حيث الوظيفة جاء العنوان الرئيسي في المرتبة الأولى بنسبة 64.50%، وتكرار 169، وكانت المرتبة الثانية للعنوان الثابت بنسبة 22.90%، وتكرار 60، وهذا العنوان ينشر بشكل ثابت من عدد لآخر بالصحيفة، وقد جاءت تسمية العنوان الثابت بهذا الشكل نظراً لظهوره بشكل دوري في نفس المكان من الصفحة ونفس الحجم والهيئة ونوع الحرف والمعالجة التيبوغرافية (فتحي إسماعيل: 2019، ص 105)، وهو عنوان لباي ثابت أو عنوان لمقالة يتبعه عنوان يتغير من عدد لعدد بحسب موضوع الباب أو المقالة، وجاء العنوان المتغير في المرتبة الثالثة بنسبة 22.90%،

ويتكرر 60، وجاء العنوان التمهيدي في المرتبة الرابعة بنسبة 4.83%، وتكرر 11. وفي المرتبة الخامسة جاء العنوان الفرعي بنسبة 1.52%، وتكرر 4.

(5) فئة الأراضيات:

أ- أنواع الأراضيات المستخدمة

جدول رقم (17) أنواع الأراضيات المستخدمة

%	ك	أنواع الأراضيات المستخدمة
47.16%	25	أرضية إيجابية مفرغة من الصورة
22.66%	12	أرضية سلبية مفرغة من الصورة
18.86%	10	الأرضية الإيجابية
11.32%	6	الأرضية السلبية الملونة
---	--	الأرضية السلبية
100%	53	المجموع

تتنوع أنواع الأراضيات المستخدمة في الموضوعات البيئية التي تمت معالجتها في مجلة "فارس"، وقد جاءت الأرضية الإيجابية المفرغة من الصورة في المرتبة الأولى بنسبة 47.16%، وتكرر 25، وذلك يتوافق مع ما جاء في دراسة (زهرة الجبوري: 2012، ص 108)، و(حاتم أمين ٢٠١١: ص 214). وجاءت الأرضية السلبية المفرغة من الصورة في المرتبة الثانية بنسبة 22.66%، وتكرر 12، وهي أرضية تم تفرغها من الصورة، واتصفت بالسلبية؛ لأن ألوانها تتداخل تحت المتن وتجعل سطوره غير واضحة. وجاءت الأرضية الإيجابية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.86%، وتكرر 10، وهي الأرضية الأفضل على الإطلاق وأفضل متن هو الذي يكون على أرضية بيضاء وذلك لراحة العين ووضوح الرؤية. وجاءت الأرضية السلبية الملونة في المرتبة الرابعة بنسبة 11.32%، وتكرر 6. وهي أرضية ذات ألوان متداخلة تجعل رؤية الأطفال للمتن صعبة وتكون الكلمات غير واضحة. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الأرضية السلبية والتي لم تسجل أي تكرار، وحسنا فعلت مجلة "فارس" في عدم استخدام تلك الأرضية، فاستخدام أرضية سوداء عليها أحرف بيضاء هو أمر غير مريح للعين ويجعل الرؤية غير واضحة بالشكل الكافي، لذا يفضل عدم استخدامها، وإذا تم استخدامها يتوجب على القائمين على مجالات الأطفال عدم الإسراف في استخدام تلك الأراضيات؛ لأن ذلك يصيب الطفل بحالة من الملل أثناء القراءة.

ب- استخدام الأراضيات بمتون الصفحات الداخلية:

جدول رقم (18) مدى وجود أراضيات بمتون الصفحات الداخلية

%	ك	مدى وجود أراضيات
70.87%	129	لا يوجد
29.13%	53	يوجد
100%	182	المجموع

وحول مدى وجود الأراضيات بالمتن، تشير الأرقام إلى وجود الأراضيات بنسبة 29.12%، ويتكرر 53، ومن المعروف أن الأصل في الإخراج هو وجود الموضوعات بلا أراضيات وهو ما أكدته هنا الأرقام حيث بلغت نسبة الموضوعات بلا أرضية داخل أعداد المجلة 70.87%، ويتكرر 129، والأصل في الموضوعات أن تكون بلا أرضية، لكن يتم استخدام الأراضيات من أجل مزيد من الجذب والإبراز للموضوعات. وقد تم استخدام الأراضيات هنا بنسبة 29.13%، ويتكرر 53.

ج - شكل أرضيات المتن:

جدول رقم (19) شكل أرضيات المتن

شكل أرضيات المتن	ك	%
حروف سوداء على أرضية ملونة	29	54.71%
الصورة كأرضية للمتن	20	37.75%
حروف ملونة على أرضية ملونة	4	7.54%
تفريغ الحروف على أرضية رمادية، سوداء، ملونة	-----	----
المجموع	53	100%

جاء استخدام أرضية تمثل حروفاً سوداء على أرضية ملونة بنسبة 54.71%، وتكرار 29، وتم استخدام الصورة كأرضية للمتن بنسبة 37.75%، وتكرار 20، واستخدام الحروف ملونة على أرضية ملونة بنسبة 7.54%، وتكرار 4، ولم يسجل تفريغ الحروف على أرضية رمادية أو سوداء أو ملونة أي تكرار.

(6) فئة شكل وحجم الحروف المستخدمة في كتابة المتن:

أ- شكل الحروف المستخدمة في كتابة المتن

جدول رقم (20) شكل الحروف المستخدمة في كتابة المتن

شكل الحرف	ك	%
آلي	182	100%
خطي	---	---
المجموع	182	100%

وبالنسبة لشكل الحرف استخدمت مجلة "فارس" في كل متون الموضوعات في عينة البحث الخط الآلي، والخطوط الآلية هي خطوط الكمبيوتر وتسمى أبناط وفونطات، والخط اليدوي هو الذي قام خطاط بكتابته، ولم تعد المجالات والصحف تستخدمه؛ لأسباب كثيرة منها أنه يأخذ كصورة ويصعب التعديل فيه ولا يمكن التحكم في حجمه بعكس الخط الآلي. والأبناط المستخدمة في أغلب الصحف والمجلات الآن هي خطوط الكمبيوتر.

ب- حجم الحروف بالمتن:

جدول رقم (21) حجم الحروف بالمتن

حجم الحروف بالمتن	ك	%
كبير	119	65.38%
صغير	53	29.13%
يجمع بين الكبير والصغير	10	5.49%
المجموع	182	100%

وفيما يتعلق بحجم الحروف المستخدمة في كتابة المتن، بلغت نسبة استخدام الحروف الكبيرة 65.38% وجاءت في المرتبة الأولى، وتكرار 119، وبالطبع يستحسن استخدام الحروف الكبيرة الواضحة لعين الطفل التي يجهدا صغر الحرف. وجاء استخدام الحروف الصغيرة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 29.13%، وتكرار 53. وكان الجمع بين الحروف الكبيرة والصغيرة في المرتبة الثالثة بنسبة 5.49%، وتكرار 10.

(7) استخدام الألوان في العناوين:

أ- مدى وجود الألوان في العناوين

جدول رقم (22) مدى وجود الألوان في العناوين

%	ك	مدى وجود الألوان في العناوين
99.57%	227	يوجد
0.43%	1	لا يوجد
100%	228	المجموع

وفيما يتعلق باستخدام الألوان في العناوين فإنه لم يتم استخدام الألوان في عنوان واحد أي بنسبة 0.43%، وتم استخدام الألوان في 227 عنواناً، أي بنسبة 99.57%، حيث يمكننا القول بأن العناوين كانت ملونة.

ب- الألوان المستخدمة في العناوين:

جدول رقم (23) الألوان المستخدمة في العناوين

%	ك	الألوان المستخدمة
67.42%	153	أحمر
7.90%	18	أخضر
22.90%	52	أزرق
1.76%	4	أصفر
100%	227	المجموع

وفيما يتعلق بالألوان المستخدمة في العناوين قد تم استخدام 4 ألوان في العناوين على اختلاف أنواعها، وهي: الأحمر، والأخضر والأزرق والأصفر. وفيما يتعلق بنسبها فكانت على النحو التالي: جاء اللون الأحمر في المرتبة الأولى بنسبة 67.42%، وتكرر 153، وجاء استخدام اللون الأزرق في المرتبة الثانية بنسبة 22.90%، وتكرر 52، وجاء اللون الأخضر في المرتبة الثالثة بنسبة 7.90%، وتكرر 18. وفي المرتبة الرابعة كان استخدام اللون الأصفر وذلك بنسبة 1.76%، وتكرر 4.

- عدد الألوان المستخدمة في العنوان الملون:

جدول رقم (24) عدد الألوان المستخدمة في العنوان الملون

%	ك	عدد الألوان المستخدمة في العناوين
56.38%	128	لون واحد
42.3%	96	اثنان
1.32%	3	ثلاثة
100%	227	المجموع

وفيما يتعلق بعدد الألوان المستخدمة في العنوان الملون جاءت العناوين الملونة بلون واحد في المقدمة واحتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة 56.38%، وجاء استخدام لونين في العنوان في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 42.3%، وفي المرتبة الثالثة جاء العنوان ذو الثلاثة الألوان وذلك بنسبة 1.32%.

(8) فئة استخدام الألوان في المتن:

أ- مدى وجود الألوان في المتن

جدول رقم (25) مدى استخدام الألوان في المتن

ك	%	مدى استخدام الألوان في المتن
134	73.63%	يوجد
48	26.37%	لا يوجد
182	100%	المجموع

وفيما يتعلق بمدى استخدام الألوان في المتن فقد تم استخدام الألوان داخل المتن بنسبة 73.62%، وبذلك احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء عدم استخدام الألوان في المتن وذلك بنسبة 26.37%.

ب- الألوان المستخدمة في المتن:

جدول رقم (26): الألوان المستخدمة في المتن

ك	%	الألوان المستخدمة في المتن
125	93.28%	أحمر
5	3.73%	أخضر
4	2.99%	أصفر
---	---	أزرق
134	100%	المجموع

وفيما يتعلق بنسب الألوان المستخدمة في المتن فقد جاء اللون الأحمر في المرتبة الأولى وبفارق كبير عن باقي الألوان وبنسبة 93.28%، ويتكرر 125، وجاء اللون الأخضر في المرتبة الثانية بنسبة 3.73%، ويتكرر 5، وجاء اللون الأصفر 2.99%، ويتكرر 4 في المرتبة الثالثة، فيما لم يسجل اللون الأصفر أي تكرار.

(9) استخدام أدوات الفصل بموضوعات الصفحات:

جدول رقم (27) استخدام أدوات الفصل بموضوعات الصفحات

ك	%	استخدام أدوات الفصل بموضوعات الصفحات
121	57.61%	إطارات
37	17.61%	جداول (طولية - عرضية)
25	11.90%	البياض
20	9.52%	فواصل طولية زجاج
4	1.90%	زوايا
3	1.46%	فواصل طولية
210	100%	المجموع

وفيما يتعلق باستخدام مجلة "فارس" لأدوات الفصل بموضوعات الصفحات فقد جاء استخدام الإطارات في المرتبة الأولى وبنسبة 57.61%، ويتكرر 121، وجاء استخدام الجداول الطولية والعرضية في المرتبة الثانية بنسبة 17.61%، ويتكرر 37. وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام البياض وذلك بنسبة 11.90%، ويتكرر 25، وفي المرتبة الرابعة كان استخدام فواصل طولية زجاج وذلك بنسبة 9.52%، وتكرر 20، ثم جاء استخدام الزوايا في المرتبة الخامسة وذلك بنسبة 1.90%، ويتكرر 4. ثم جاءت الفواصل الطولية في المرتبة السادسة وبنسبة 1.46%، ويتكرر 3. رابعا- الفئات الخاصة كاتب المضامين البيئية.

جدول رقم (28) محرر المضامين البيئية

مصدر المضامين البيئية المنشورة	ك	%
محرر	140	76.92%
كاتب	15	8.24%
كتاب متخصص	25	13.73%
أطفال من القراء	2	1.09%
المجموع	182	100%

اعتمدت مجلة "فارس" في معالجتها للقضايا البيئية على الاستعانة بمختصين في الكتابة في الموضوعات البيئية، وقد مثلت الاستعانة بكتاب مختصين نسبة 13.73%، حيث قاموا بتحرير عدد (25) قصة بيئية، وكانوا هم أنفسهم مصدر المضمون البيئي. وجاءت الاستعانة بهم في المرتبة الثانية بينما كانت المرتبة الأولى من نصيب محرري المجلة، وذلك بنسبة 76.92%، وقد اعتمد محررو المجلة على المصادر غير الحية كالكاتب والمراجع العلمية والمواقع الإلكترونية الموثقة في معالجاتهم. وفي المرتبة الثالثة جاءت المعلومات والمضامين البيئية من قبل الكاتب بنسبة 8.24%، وذلك من خلال (15) مقالاً. أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت للأطفال من القراء بنسبة 1.09%، ويتكرر 2.

خامساً - الفئات الخاصة مصدر المضامين البيئية:

جدول رقم (29) مصادر المضامين البيئية المنشورة

مصدر المضامين البيئية المنشورة	ك	%
مصادر حية (كاتب، متخصص، مسئول، وزراء)	97	53.29%
مصادر غير حية (كتب، مراجع علمية، مواقع إلكترونية موثقة)	85	46.71%
المجموع	182	100%

وفيما يتعلق بمصادر المعلومات والأخبار والمواد الصحفية والأدبية المتعلقة بالقضايا البيئية والمنشورة عبر صفحات مجلة "فارس" جاءت المصادر الحية المتمثلة في (كاتب، متخصص، مسئولون، وزراء) في المرتبة الأولى بنسبة 53.29%، وتكرر 97، وظهر ذلك في المقالات، وفي القصص السردية التي قام بكتابتها كاتب متخصص، والقصص التي كتبها عدد من محرري المجلة. وفي المرتبة الثانية كان اعتماد القائمين على تحرير المجلة على المصادر غير الحية المتمثلة في (كتب، مراجع علمية، مواقع إلكترونية موثقة)، وذلك بنسبة 46.71%، وتكرر 85، وظهر ذلك في التقارير الصحفية المنشورة داخل المجلة، وكذلك في غالبية الأخبار القصيرة المتضمنة معلومات عن القضايا البيئية وعلى رأسها التغيرات المناخية.

سادساً - الفئات الخاصة باللغة المستخدمة في معالجة القضايا البيئية:

جدول رقم (30) اللغة المستخدمة في معالجة القضايا البيئية

لمستوى اللغوي المستخدم	ك	%
اللغة الفصحى	178	97.18%
الجمع بين الفصحى والعامية	4	2.82%
اللغة العامية	--	---
المجموع	182	100%

وقد جاء استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة في المرتبة الأولى بنسبة 97.18%، وتكرر 178، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (حاتم أمين: 2011، ص 43)، ويرجع ذلك كون تلك اللغة تتناسب مع القاموس اللغوي لدى الأطفال، وتحتوي على مفردات تتميز بسهولة وكذا بالبساطة فهذا هو بالفعل الاختيار الأفضل

والمناسب والذي من شأن استخدامه أيضاً أن يرتقي بلغة الطفل ويكون لديه ثروة لغوية. وجاء في المرتبة الثانية استخدام لغة تجمع ما بين الفصحى والعامية بنسبة 2.82%، وتكرار 4. ولم يرد أي تكرار لاستخدام اللغة العامية.

سابعاً- الفئات الخاصة بالمساحة التي نشرت بها القضايا البيئية:

جدول رقم (31) المساحة التي نشرت بها القضايا البيئية

المساحة التي نشرت بها القضايا البيئية	ك	%
أكثر من صفحة	18	90%
صفحة	1	5%
نصف صفحة	1	5%
ربع صفحة	---	----
المجموع	20	100%

فيما يتعلق بالمساحة التي نشرت بها القضايا البيئية عبر أعداد المجلة موضع العينة والبالغ عددها (24) عدداً شغلت قضايا البيئة مساحة أكثر من صفحة بنسبة 90%، وتكرار 18، وتشغل بذلك تلك المساحة المرتبة الأولى، ثم تشاركت في المرتبة الثانية كل من المساحة المقدره بصفحة، والمقدرة بنصف صفحة، وذلك بنسبة 5% لكل منهما، ولم تسجل مساحة ربع صفحة أي نسبة.

ثامناً- الفئات الخاصة بالمضامين الترفيهية لتنمية ثقافتهم البيئية وقدراتهم:

جدول رقم (32) مضامين ترفيهية لتنمية ثقافة الأطفال البيئية وتنمية الوعي البيئي

المضامين الترفيهية لتنمية الثقافة البيئية	ك	%
تشابه واختلافات	10	26.31%
توصيل النقط	8	21.05%
التلوين	6	15.78%
المتاهات	4	13.15%
المسابقات	3	7.89%
تعليم الرسم	3	7.89%
الغاز	3	7.89%
المجموع	37	100%

جاءت المضامين الترفيهية المتعلقة بالتشابه والاختلافات في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 26.31%، وتكرار 10، ولتلك الألعاب أهمية كبيرة في إمداد الأطفال بالمعلومات، وذلك يرجع لأهمية تلك الألعاب في تنمية ذكاء الأطفال وقدرتها الكبيرة على تنشيط قدراته. وفي المرتبة الثانية جاء لعبة توصيل النقط بنسبة 21.05%، وتكرار 8، وجاء الرسم والتلوين في المرتبة الثالثة بنسبة 15.78%، بتكرار 6. ثم جاءت المتاهات في المرتبة الرابعة بنسبة 13.15%، وذلك بتكرار 5، وتشاركت الألغاز وتعليم الرسم والمسابقات في المرتبة الخامسة بنسبة 7.89% لكل منهم، بتكرار 3 لكل منهم، وللمسابقات والألغاز أهمية كبيرة في إمداد الأطفال بالمعلومات بطريقة مشوقة ومسلية ومثيرة للتفكير وإعمال العقل.

من خلال النتائج السابقة التي تم رصدها كانت الإجابات عن تساؤلات البحث كالتالي:

أولاً- القضايا البيئية التي تناولتها "مجلة فارس":

في قضايا التغيرات المناخية التي تمت معالجتها داخل صفحات المجلة فقد جاء انتشار الفيروسات والأوبئة في المرتبة الأولى بنسبة 19.18%، وتكرار 14. ثم جاءت قضية تغير الطقس والأحوال الجوية في المرتبة الثانية بنسبة 16.43%، وتكرار 12، وكانت المرتبة الثالثة لقضية التشجير وحث الأطفال على زراعة الأشجار والنباتات، وذلك بنسبة 13.69%، وتكرار 10. وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية الاحتباس الحراري، وقضية الجفاف بنسبة 8.21%،

وتكرار، 6 وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية نقص المياه وذلك بنسبة 6.86%، وتكرار 5، وقد تشاركت قضية التصحر وقضية الوقود الأحفوري في المرتبة السادسة بنسبة 5.47%، وتكرار 4. وقد تشاركت قضية الأمطار الحمضية وقضية البصمة الكربونية وقضية استخدام وسائل مواصلات صديقة للبيئة في المرتبة السابعة بنسبة 4.10% لكل قضية منهم، وتكرار 3. وكانت المرتبة الثامنة من نصيب ثلاث قضايا هي استخدام ملابس صديقة للبيئة، طبقة الأوزون، استخدام الهيدروجين الأخضر، وذلك بنسبة 1.36% لكل قضية منهم، وتكرار واحد

ثانياً- الأشكال التحريرية المستخدمة في تناول قضايا البيئة:

في الفنون الصحفية جاء الخبر الصحفي في المقدمة وكانت المرتبة الأولى من نصيبه، بنسبة 60.57%، وجاء التقرير في المرتبة الثانية بنسبة 25.9%، وفي المرتبة الثالثة جاء فن المقال بنسبة 12.57%، أما بريد القراء وعلى الرغم من أهميته في مجالات الأطفال لم يسجل سوى تكرار واحد، بما يمثل 0.96%، وقد أغفلت كذلك مجلة "فارس" فن التحقيق الصحفي الذي لم يسجل أي تكرار، وكذلك فن "الحوار الصحفي" الذي لم يسجل أي تكرار أيضاً.

ثالثاً- الفنون الأدبية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة بالمجلة:

احتلت القصة السردية المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الأشكال الأدبية وذلك بنسبة 75.61%، حيث تمت معالجة القضايا البيئية المختلفة من خلال عدد (31) قصة سردية، وقد تشاركت المصورة السيناريو والقصة المصورة في المرتبة الثانية بنسبة 9.75%، بواقع عدد (4) لكل منهما. وجاء الشعر في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة 5.41%، حيث تم نشر عدد (2) قصيدة شعرية فقط، على الرغم من أن الأشعار والأناشيد ذات أثر كبير في حياة الطفل تسعده وتدخل البهجة في نفسه، ومن خلالها يتعلم أشياء كثيرة، ويوجه لتكوين اتجاهات سليمة وإيجابية ويكتسب مهارات مرغوبة، ولم يسجل النثر أي تكرار.

رابعاً- الفنون الإخراجية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة:

جميع الرسوم على غلاف مجلة "فارس" كانت تعبر عن موضوع داخل المجلة، وكانت تلك الرسوم التي نشرت في معظمها تعبر عن الأطفال في المقام الأول، فأكثر الشخصيات التي حرصت المجلة على إبرازها هم الأطفال، فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 35.93%، وفي المرتبة الثانية جاءت شخصيات المجلة وذلك بنسبة 34.37%، واختيار المجلة صوراً لأبطالها على غلافها الخارجي من الأمور التي تلفت انتباه الطفل وتستوقفه خاصة أن الطفل يعرف بالطبع هذه الشخصيات بشكل جيد بل إنه يبني مع تلك الشخصيات علاقات قوية مع مرور الوقت والمتابعة المستمرة للمجلة، ويكون لديه دائماً رغبة وشوق لمتابعة الأحداث التي تمر بها والمغامرات التي تقوم بها، وكل هذا بالطبع من شأنه أن يشجع الطفل على اقتناء المجلة وقراءتها.

أما المرتبة الثالثة فكانت للحيوانات بنسبة 15.62%، وجاءت النباتات في المرتبة الرابعة بنسبة 14.06%، ومن المعروف أنها تضيف مظهراً جميلاً على الغلاف ويرجع ذلك لما تتمتع به من ألوان جذابة زاهية. واعتمدت مجلة "فارس" على الرسوم في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 87.47%، وجاءت الصور في المرتبة الثانية بنسبة 12.53%، حيث رافقت الصور الفنون التحريرية الموجودة في المجلة (المقال - الخبر - التقرير). وفيما يتعلق بأنواع الصور المستخدمة فالصور الموضوعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 53.34%، وقد جاءت الصور الإخبارية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.66%، وهي صور تروي تفاصيل، وتصاحبها سطور قليلة عن خبر أو حادث مهم، وتكون في الأغلب ذات حجم كبير، ولم تسجل الصور ولا الصور الإنسانية أي وجود.

وكانت أكثر أشكال الصور استخداماً هي الدائرية واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 43.33%، وتكرر 26، وفي المرتبة الثانية بنسبة 25%، وتكرر 15، وفي المرتبة الثالثة جاءت الصورة ذات الأشكال المستطيلة بنسبة 25%، وتكرر 15، وجاءت الأشكال المربعة في المرتبة الثالثة بنسبة 18.33%، وتكرر 11، أما الأشكال الديكوبية فقد جاءت هنا في المرتبة الرابعة بنسبة 10%، وتكرر 6، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأشكال الهندسية الأخرى بنسبة 3.34%، وتكرر 2.

وفيما تتعلق مساحة الصورة والرسوم مقارنة بمساحة المتن فقد جاءت مساحة الصورة أصغر من مساحة المتن في المرتبة الأولى بنسبة 56.04%، وتكرر 102، وفي المرتبة الثانية جاءت مساحة الصورة أكبر من المتن وذلك بنسبة 30.78%، وتكرر 56، وفي المرتبة الثالثة تساوت مساحة الصورة مع مساحة المتن وذلك بنسبة 13.18%، وتكرر 24. وفيما يتعلق بطريقة كتابة المتن فقد جاء في المرتبة الأولى كتابة المتن داخل إطار وذلك بنسبة 66.49%، وتكرر 121، والمرتبة الثانية كانت من نصيب كتابة المتن على أرضية وذلك بنسبة 29.12%، وتكرر 53، وجاءت كتابة المتن على الصورة في المرتبة الثالثة بنسبة 4.39%، وتكرر 8. وفيما يتعلق بأنواع العناوين المستخدمة بالموضوعات: جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 50%، وتكرر 91، حيث فضلت المجلة استخدامه في معظم موضوعاتها بينما جاء العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة 39.5%، وتكرر 72، وقد كثر استخدامه مع الأخبار القصيرة التي كانت تأتي في عدد قليل من الأسطر ومعظمها كان يتضمن معلومات بيئية مختلفة وجاء العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة 10.50%، وتكرر 19. ومن حيث الوظيفة جاء العنوان الرئيسي في المرتبة الأولى بنسبة 64.50%، وتكرر 169، وكانت المرتبة الثانية للعنوان الثابت وذلك بنسبة 22.90%، وتكرر 60، وجاء العنوان المتغير في المرتبة الثالثة بنسبة 22.90%، وتكرر 60، وجاء العنوان التمهيدي في المرتبة الرابعة بنسبة 4.83%، وتكرر 11. وفي المرتبة الخامسة جاء العنوان الفرعي بنسبة 1.52%، وتكرر 4. وقد تنوعت أنواع الأرضيات المستخدمة فجاءت الأرضية الإيجابية المفرغة من الصورة في المرتبة الأولى بنسبة 47.16%، وتكرر 25، وجاءت الأرضية السلبية المفرغة من الصورة في المرتبة الثانية بنسبة 22.66%، وتكرر 12، وجاءت الأرضية الإيجابية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.86%، وتكرر 10، وهي الأرضية الأفضل على الإطلاق وأفضل متن هو الذي يكون على أرضية بيضاء وذلك لراحة العين ووضوح الرؤية. وجاءت الأرضية السلبية الملونة في المرتبة الرابعة بنسبة 11.32%، وتكرر 6، وهي أرضية ذات ألوان متداخلة تجعل رؤية الأطفال للمتن عملية صعبة وتكون الكلمات غير واضحة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الأرضية السلبية والتي لم تسجل أي تكرار، ويتم استخدام الأرضيات من أجل مزيد من الجذب والإبراز للموضوعات.

وحول مدى وجود الأرضيات بالمتن، تشير الأرقام إلى وجود الأرضيات 29.12%، وتكرر 53، ومن المعروف أن الأصل في الإخراج هو وجود الموضوعات بلا أرضيات وهو ما أكدته هنا الأرقام حيث بلغت نسبة الموضوعات بلا أرضية داخل أعداد المجلة 70.88%، وتكرر 129، ويتم استخدام الأرضيات من أجل مزيد من الجذب والإبراز للموضوعات. وبالنسبة لشكل الحرف استخدمت مجلة "فارس" في كل متون الموضوعات البيئية الخط الآلي. وفيما يتعلق بحجم الحروف المستخدمة في كتابة المتن بلغت نسبة استخدام الحروف الكبيرة 65.38% وجاءت في المرتبة الأولى، وتكرر 119، وجاءت نسبة استخدام الحروف الصغيرة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 29.13%، وتكرر 53، وكان الجمع بين الحروف الكبيرة والصغيرة في المرتبة الثالثة بنسبة 5.49%، وتكرر 10.

وفيما يتعلق بنسبة استخدام الألوان في العناوين إلى عدم استخدامها فإنه لم يتم استخدام الألوان في عنوان واحد أي بنسبة 0.43%، وتم استخدام الألوان في 227 عنواناً، أي بنسبة 99.57%، حيث يمكننا القول بأن العناوين كانت ملونة وقد تم استخدام 4 ألوان في العناوين على اختلاف أنواعها، وهي الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر، وفيما يتعلق بنسبها فكانت على النحو التالي: جاء اللون الأحمر في المرتبة الأولى بنسبة 67.42%، وتكرر 153، وجاء استخدام اللون الأزرق في المرتبة الثانية بنسبة 22.90%، وتكرر 52، وجاء اللون الأخضر في المرتبة الثالثة بنسبة 7.90%، وتكرر 18، وفي المرتبة الرابعة كان استخدام اللون الأصفر وذلك بنسبة 1.76%، وتكرر 4. وفيما يتعلق بعدد الألوان المستخدمة في العنوان الملون جاءت العناوين الملونة بلون واحد في المتقدمة واحتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة 56.38%، وجاء استخدام لونين في العنوان في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 42.3%، وفي المرتبة الثالثة جاء العنوان ذو الثلاثة ألوان وذلك بنسبة 1.32%. وفيما يتعلق بمدى استخدام الألوان في المتن فقد تم استخدام الألوان بنسبة 73.62%، وبذلك احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء عدم استخدام الألوان في المتن وذلك بنسبة 26.37%. وفيما يتعلق بمدى استخدام الألوان في المتن فقد تم استخدام الألوان داخل المتن بنسبة 73.62%، وبذلك احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء عدم استخدام الألوان في المتن وذلك بنسبة 26.37%. وفيما يتعلق بنسب الألوان المستخدمة في المتن فقد جاء اللون الأحمر في المرتبة الأولى وبفارق كبير عن باقي الألوان وذلك بنسبة 93.28%، وتكرر 125، وجاء اللون الأخضر في المرتبة الثانية بنسبة 3.73%، وتكرر 5، وخلفه جاء اللون الأصفر 2.99%، وتكرر 4، في المرتبة الثالثة، فيما لم يسجل اللون الأصفر أي تكرار. وفيما يتعلق باستخدام مجلة "فارس" لأدوات الفصل بموضوعات الصفحات فقد جاء استخدام الإطارات في المرتبة الأولى بنسبة 57.61%، وتكرر 121، وجاء استخدام الجداول الطولية والعرضية في المرتبة الثانية بنسبة 17.61%، وتكرر 37. وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام البياض وذلك بنسبة 11.90%، وتكرر 25، وفي المرتبة الرابعة كان استخدام فواصل طولية جزاج وذلك بنسبة 9.52%، وتكرر 20، ثم جاء استخدام الزوايا في المرتبة الخامسة وذلك بنسبة 1.90%، وتكرر 4. ثم جاءت الفواصل الطولية في المرتبة السادسة بنسبة 1.46%، وتكرر 3.

خامساً- مدى مناسبة اللغة التي تقدم من خلالها قضايا البيئة للمرحلة العمرية للأطفال:

جاء استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة في المرتبة الأولى بنسبة 97.18%، وتكرر 178، ويرجع ذلك كون تلك اللغة تتناسب مع القاموس اللغوي لدى الأطفال، وتحتوي على مفردات تتميز بسهولة وكذلك بالبساطة فهذا هو بالفعل الاختيار الأفضل والمناسب والذي من شأن استخدامه أيضاً أن يرتقي بلغة الطفل ويكون لديه ثروة. لقد التزمت مجلة "فارس" باللغة الفصحى البسيطة وابتعدت عن التعقيد والمصطلحات التي يصعب على الأطفال فهمها، فقد كانت اللغة بسيطة مناسبة في قاموسها اللغوي لعمر الأطفال قراء المجلة.

سادساً- أهم المصادر التي يستقي منها الكاتب معلوماته التي يعتمد عليها عند تناول قضايا البيئة بالمجلة:

جاءت المصادر الحية المتمثلة في (كاتب، متخصص، مسئولون، وزراء) في المرتبة الأولى بنسبة 53.29%، وتكرر 97، وظهر ذلك في المقالات، وفي القصص السردية التي قام بكتابتها كاتب متخصص، والقصص التي كتبها عدد من محرري المجلة. وفي المرتبة الثانية كان اعتماد القائمين على تحرير المجلة على المصادر غير الحية المتمثلة في (كتب، مراجع علمية، مواقع إلكترونية موثقة)، وذلك بنسبة 46.71%، وتكرر 85، وظهر ذلك في التقارير الصحفية المنشورة داخل المجلة، وكذلك في غالبية الأخبار القصيرة المتضمنة معلومات عن القضايا البيئية وعلى رأسها التغيرات المناخية.

التعليق على النتائج:

- * لم تكن هناك رؤية واضحة لمعالجة القضايا البيئية من خلال الفنون الصحفية والأدبية، بل إن المجلة جاء بها معالجات خاطئة لعدد من القضايا البيئية، ورسخت صوراً ذهنية سلبية تجاه مكونات البيئة لدى الأطفال الذين يقرأون المجلة في بعض أعدادها.
- * كانت المعالجات الصحفية للقضايا البيئية ضعيفة غير متعمقة، لا تحمل التفاصيل ولا المعلومات الكافية التي من شأنها أن تمنح الأطفال المعلومات التي تساعد في تنمية الوعي البيئي لديهم ومن ثم تكوين السلوك البيئي.
- * غابت عن صفحات مجلة "فارس" التغطية الإخبارية للفعاليات والأخبار البيئية.
- * من خلال التحليل للمحتوى الصحفي لم يكن هناك وجود لفن التحقيقات الصحفية ولا الحوارات التي تعالج القضايا البيئية على الإطلاق، لقد كان هناك إغفال تام لفن التحقيق وفن الحوار وما لهما من مزايا في الشرح والتبسيط والتوضيح، كان يمكن استثمارها في المعالجات الصحفية للقضايا البيئية لجعلها أسهل وأبسط في الفهم والوصول لعقل الأطفال.
- * اهتمت القصة السيناريو المصورة بالفكاهة والمغامرة، ولم تسع لغرس القيم وتنمية الوعي البيئي.
- * رغم أن الشعر والأناشيد من الفنون المحببة لقلوب الأطفال فقد كان وجوده لا يذكر في مجلة "فارس"، كما لم يسجل النثر أي وجود على صفحات المجلة.
- * لم تهتم المجلة بمساحة بريد القراء علي الرغم من أهميته.
- * جميع رسوم غلاف مجلة "فارس" تعبر عن موضوع واحد داخل المجلة الأمر الذي يعني جذب الأطفال الذين يفضلون هذا الموضوع وانصراف باقي الأطفال وبالطبع كان يفضل أن تعبر الرسوم عن موضوعات داخل المجلة وليس موضوعاً واحداً فقط.
- * جميع العناوين الرئيسية لـ 24 غلفاً كانت كلها عناوين مقال رئيس التحرير، عدا عنوان واحد فقط، ولم يكن هناك أي عناوين أخرى على الغلاف، ولم تتم الإشارة إلى أن تلك العناوين هي لمقال رئيس التحرير.
- * تم استخدام أكثر من لون في كتابة العناوين على غلاف المجلة وداخل الصفحات، وكان يجب توحيد ألون المستخدم في الكتابة، كي لا تتفصل الرحلة البصرية للقراء، ويكون هناك قطع للعنوان فالأفضل عند استخدام الألوان في كتابة العناوين أن يكون العنوان ذا لون واحد فقط.
- * قام محررو المجلة بكتابة قصص بيئية فوقعوا في أخطاء، الأمر الذي جاء بنتيجة عكسية لمعالجة القضايا البيئية، وهو الأمر الذي يجعلنا نؤكد على أهمية الاستعانة بمتخصصين لديهم العلم والمعرفة بالقضايا والمعلومات الكافية لطرحها بشكل صحيح وسرد أسبابها، وطرق التصدي لها والحد من أثارها، وليس هذا فحسب؛ بل هو الأمر الذي يجعلنا نوصي من خلال تلك الدراسة بضرورة تدريب الصحفيين والعمل على تنظيم دورات تكسيبهم المعلومات والمعارف المتعلقة بقضايا البيئة، وتدعمهم بالبيانات والأرقام والحجج والبراهين والمواد المقروءة والمرئية التي تمكنهم من المعالجة الصحيحة للقضايا البيئية، نعم مطلوب العمل على إعداد صحفيين متخصصين في الكتابة عن البيئة ومعالجة قضاياها معالجة فعالة وإيجابية تقوم على أسس صحيحة، وتحقق الأهداف المرجوة منها.

المقترحات ورؤية التطوير

المقترحات ورؤية التطوير للمعالجة الصحفية للقضايا البيئية بمجلة "فارس"
أولاً: فيما يتعلق بالفنون الصحفية والأدبية:

* هناك ضرورة لأن تتضمن مجلة "فارس" مجموعة متنوعة من الأخبار؛ لأن الأطفال في حاجة إلى مواكبة عصرهم وتطوراته وتغييراته ومشاكله وقضاياها، التي منها بالطبع، بل على رأسها الآن القضايا البيئية، لما لها من مخاطر متزايدة، فتلك القضايا سيكون على هؤلاء الأطفال مواجهة ما سينجم عنها من مشكلات بيئية.

* فن التحقيق الذي تم إغفاله تماماً في المجلة هناك ضرورة للاستعانة به في طرح القضايا البيئية فالتحقيق الصحفي في مجالات الأطفال يقوم على فكرة أو قضية يعالجها المحرر من زوايا متعددة بالحقائق والمعلومات، وتكون الفكرة التي يدور حولها التحقيق عادة طريقة سهلة ومسلية حتى يستطيع الطفل استيعابها والاستفادة منها، وهذا الفن يمكن للمجلة الاستفادة منه في طرح القضايا البيئية من زوايا متعددة بالحقائق والمعلومات وبشكل مبسط يسهل فهمه على الأطفال.

* ضرورة استخدام فن المقال بشكل أفضل في معالجة القضايا البيئية، فلو أنه تم استثمار عدد من المقالات في طرح القضايا البيئية وربطها بالأطفال وبكل ما حولهم، أو لو تم على الأقل نشر فقرة كاملة في نهاية كل مقال تدعم تنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي الإيجابي من خلال الإمداد بالمعلومات والمعارف البيئية، سيكون العائد والتأثير كبيرين على الأطفال قراء المجلة.

* يجب عدم إغفال الدور بالغ الأهمية لبريد القراء في مجالات الأطفال بصفة خاصة، فهو حلقة الاتصال والتواصل بين الأطفال ومحرري المجلة، ومن خلاله يتعرف القارئ على تحرير المجلة على أفكار الأطفال وميولهم ورغباتهم، وما يرغبون في أن يجدوه على صفحات مجلاتهم.

* على مجلة "فارس" استثمار فن الحوار الصحفي غير الموجود في عينة البحث، فيتم عمل حوارات مع شخصيات فنية ورياضية محببة للأطفال للحديث عن قضايا البيئة وعن السلوكيات البيئية التي يجب على الأطفال الالتزام بها تجاه البيئة.

* يجب الاهتمام بتنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي بغرس القيم الإيجابية من خلال القصص السيناريوهات المصورة، وعدم الاكتفاء بالاهتمام فقط بالمغامرة والابتسام.

* مطلوب زيادة نسبة الأشعار والأناشيد فهي من الفنون الأدبية المحببة للأطفال، ويقبل عليها وعلى ترديدها.

* هناك حاجة ماسة لتلقي محرري المجلة الذين يقومون بالكتابة عن القضايا البيئية دورات تدريبية تساعدهم على الإلمام بالحقائق المتعلقة بالقضايا البيئية.

ثانياً: فيما يتعلق بالفنون الإخراجية:

* اسم المجلة يجب أن يكون واضحاً، من خلال الابتعاد عن وجود تقارب بين الألوان التي يكتب بها وألوان الصورة الموجودة على الغلاف، ويكون دائماً أعلى من العناوين.

* التاريخ ورقم العدد من أساسيات الغلاف التي يجب وضعها في أماكن مقروءة وبشكل أفقي وليس طويلاً، وأن تتم كتابتهما ببنط أكبر، ومراعاة أن يكونا على أرضية ذات درجة لونية ليست عالية حتى يكونا أكثر وضوحاً وتكون قراءتهما أيسر على الأطفال.

* يجب أن يكون هناك عناوين على الغلاف غير العنوان الرئيسي للموضوعات المهمة والمثيرة والجذابة داخل المجلة، فالغلاف الجيد يحتوي على عنوان رئيسي وعلى الأقل خمسة عناوين أخرى؛ لجذب الأطفال لما بداخل المجلة من موضوعات، فغلاف المجلة هو صالة العرض التي تعرض أهم ما بداخل المجلة كي تحقق أكبر قدر من الجذب للأطفال على اختلاف ميولهم واهتماماتهم، فالموضوع الذي يعجب مجموعة من الأطفال قد لا يجذب غيرهم، لذلك يجب أن يحتوي الغلاف على بعض الإشارات للموضوعات ذات الأهمية الأكبر داخل المجلة، وأن تفرد العناوين على الغلاف على سطر واحد.

* يجب تجنب كثرة الألوان على الغلاف، واختيار ألوان واضحة وصريحة لعناوين الغلاف وألا تتداخل مع ألوان الصورة المرسومة على الغلاف، فلا بد من توافر التوازن والتباين في الألوان والرسومات المستخدمة ومراعاة راحة عين القارئ.

* يجب مراعاة البساطة والتباين والتوازن والوضوح ووحدة الماكيث الأساسي للمجلة كأبسط مبادئ الإخراج.

خلاصة الهمم

تناول هذا البحث تحليل واقع معالجة القضايا البيئية في مجلة "فارس" للأطفال وأثر تلك المعالجة على تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى الأطفال، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون لتحليل المحتوى البيئي المقدم للأطفال من خلال صفحات المجلة موضع البحث والمرتبطة بالقضايا البيئية التي تم تحديدها من خلال تصميم قائمة للقضايا البيئية التي عالجتها المجلة.

وانتهى البحث إلى وجود قصور في معالجة القضايا البيئية، ورصد غياب تام لفن التحقيق الصحفي، وكذلك فن الحوار، حيث اعتمدت المجلة فقط على فن الخبر، التقرير، المقال هذا فيما يتعلق بالفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية بالمجلة، وفيما يتعلق بالفنون الأدبية تم رصد ندرة استخدام الشعر، عدم استخدام النثر، وكان الاغتمام في المقام الأول على القصة السردية، والمصورة والسيناريو.

كما تم رصد مجموعة من الأخطاء وقع فيها محرري المجلة عندما قاموا بمعالجة القضايا البيئية بأنفسهم في بعض أعداد المجلة، واتسمت المعالجة بالاعتدال وعدم الوقوع في أخطاء بيئية حين قامت المجلة بالاستعانة بكتاب متخصصين، وهو الأمر الذي يجعل من الضروري حصول المحررين على دورات تدريبية لصقل إمكانياتهم وقدراتهم في مجال البيئية، وتزويدهم بالمعلومات والبيانات والأرقام والحقائق اللازمة عند معالجة القضايا البيئية، كذلك ينبغي الاستعانة بمستشار بيئي تعرض عليه موضوعات المجلة قبل نشرها.

التوصيات

* تضمين السلوكيات البيئية بصورة تتناسب مع كافة القضايا البيئية التي تطرحها مجلة "فارس".

* ضرورة تطوير المضمون الصحفي والأدبي الخاص بمعالجة القضايا البيئية.

* تطوير الإخراج الصحفي للموضوعات البيئية.

* تشجيع القائمين على تحرير مجلات الأطفال على الاهتمام بمعالجة القضايا البيئية.

* ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة عند طرح القضايا البيئية.

* تدريب وإعداد كوادر صحفية في مجال البيئة.

- * وجود تعاون دائم ومستمر مع وزارة البيئة وأجهزة الدولة المختصة بالشؤون البيئية، ومع المعاهد والكلية.
- * تنظيم المجلة حملات للقضايا البيئية المهمة ذات الأولوية، بالتعاون مع كافة الجهات المعنية في الدولة.
- * التعمق في معالجة القضايا البيئية بحيث يتم عرضها من خلال معالجة كافة جوانبها، فيتم تناول أسباب حدوثها والآثار والأضرار المترتبة عليها، وكذلك القيام بطرح حلول لها، وتوضيح دور الأطفال تجاه تلك القضايا، وكيفية المشاركة في حلها.
- * إعداد دراسة لقياس أثر ما تقدمه مجلات الأطفال من خلال معالجة القضايا البيئية على تنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي.
- * الاهتمام بعمل المزيد من الدراسات حول معالجة مجلات الأطفال للقضايا البيئية.
- * إشراك الأطفال في تحرير المجلة.

مقترحات عامة

- * مطلوب أن يكون لدى المجلة محرر بيئي أو أكثر.
- * من المهم وجود مستشار بيئي (خبير بيئي متخصص) لدى المجلة تعرض عليه بروفات المجلة في شكلها النهائي حتى لا يحدث إساءة للبيئة دون قصد كما حدث في بعض القصص السيناريو.
- * مطلوب الاستعانة بعدد أكبر من كتاب البيئة المتخصصين، وبشكل دائم.
- * هناك حاجة لوجود صفحات وأبواب ثابتة تختص بالقضايا البيئية، يتم من خلالها تبسيط المعلومات والمعارف البيئية المقدمة للأطفال.

المراجع

- أمين، حاتم. ٢٠١١. تحرير صحافة الأطفال في السودان وإخراجها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان.
- أحمد، أزهار. 2015. "مراجيح ملونة"، مسقط، عمان، بيت الغمام للصحافة والنشر والإعلان.
- إسماعيل، فتحي إبراهيم. 2019. فن الإخراج الصحفي. بين النظرية والتطبيق، القاهرة، العربي للنشر
- السحيمي، ضيف الله بن مريزيق. (2015). أدب الطفل في المملكة العربية السعودية: دراسة في فن النشيد. حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، ع35، مج3.
- إيهاب، هالة. ٢٠٢٠. إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- بطرس، جانيت فوزي وأحمد، إيناس محمود حامد والسعيد، نفيسة صلاح الدين محمود. 2022. دور مجلات الأطفال المصرية في تعزيز الهوية الوطنية. مجلة دراسات الطفولة، مج25، ع. 4، ص 39-45.
- جابر، إبراهيم. 2015. الإعلام والطفل، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- الجبوري، زهرة. ٢٠١٢. أشكال ومضامين صحافة الأطفال في العرض، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بغداد.
- حجاج، محمود يوسف. 2015. "أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- خوخه، أشرف. ٢٠١٠. الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط١.

- دكاك، أمل حمدي. 2012. القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً. دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- دليمي، عبد الرزاق محمد. 2017. نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السريسي، دينا عادل، محمد، منى طه. 2022. استخدامات الأطفال لمجلاتهم والتأثيرات الناتجة: دراسة ميدانية. المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة المنصورة. مج 2022، ع 46، يناير، ص 77.
- سليمان، دينا جمال. 2024. دراسة تقويمية لبعض مجلات الأطفال المصرية ودورها في تنمية الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة لأطفال الروضة. مجلة الطفولة. المجلد 46، العدد 1، يناير، ص 366-447.
- السيد، تغريد محمد البيومي. 2021. القيم في مجلة الأطفال الأردنية "بچون كي دنيا": دراسة في تحليل المضمون. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، مج. 2021، ع. 28، ص 989-1061.
- الضبع، رفعت. 2011. الخبر، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط. 1.
- عبد التواب، غادة. 2020. الإعلام التقليدي والإعلام البديل، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر.
- عبد الحميد، محمد. 2016. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط. 4.
- عبد الرحيم، أسامة. 2005. القيم التربوية في صحافة الأطفال (دراسة تأثير الواقع الثقافي)، القاهرة، ايتراك للنشر.
- عبوني، عماد. 2008. المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- العدوي، أماني محمد. 2022. أثر استخدام المجلة الإلكترونية في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 9، ع 14، يوليو.
- عليوات، محمد عدنان. 2013. مدخل إلى صحافة الطفل. عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عليوات، محمد عدنان. 2020. مدخل إلى صحافة الأطفال، عمان، دار اليازوري العلمية.
- الغباشي، شعيب. 2002. صحافة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة، عالم الكتب.
- فهيمي، عادل. 2022. الإعلام والآخر.. السيادة الثقافية وتعزيز الهويات، القاهرة، وكالة الصحافة العربية.
- مطر، مدحت. 2022. لغة الإعلام والخطاب عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط. 2.
- مهري، شفيقة. 2019. قضايا ورهانات بحثية راهنة، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- موسى، انتصار رسمي. 2004. تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية، عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الميلاجي، سهاد محمود مجة، الهنداوي، فوزي هادي. 2021. صحافة الأطفال وبناء شخصية الطفل. مجلة الآداب، مج. 2021، ع. 137 (sup2)، ص. 665-678.
- النادي، نور الدين. 2006. الإخراج الصحفي، ط2، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- هريدي، أحمد محمد حسن. 2023. فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع77، ج2.
- الهييتي، هادي نعمان. 2015. صحافة الأطفال وأدبهم، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- وهابي، نزيهة. 2015. البعد الإعلامي لخلق الوعي البيئي لدى المواطنين، مجلة جيل العلوم الإنسانية، ع6.

يوسف، وفاء أبو المعاطي يوسف. (2021). القيم الثقافية في القصص المقدمة في بعض مجلات الأطفال (دراسة تحليلية). *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، 3 (6)، ديسمبر، ص 487_ص 575.

Bonnett, M. (2017): Environmental consciousness, sustainability, and the character of philosophy of education. *Studies in Philosophy and Education*, 36 (3), 333-347

Davis, J (2015): *Young children and the Environmental Early education for sustainability*. Cambridge, Cambridge University Press.

Entman R. (2003): *Projections of Power; Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy*, (Chicago, The university of Chicago press).

Marta Zarazcka, (2015): Save the child: photographed faces an-38

affective transactions in NGO child sponsoring programs,

European Journal of Women, Studies. Vol23.Issue I.

Olga Baysha Omega and Kirk Hallahan Colorado, *Media framing of the Mkrainian political crisis 2000-2001*, *journalism studies*, vol.5, No.2, 2004, PP: 233-246.

Öztürk, D. (2010): *Preschool Children's Attitudes Towards Selected Environmental Issues*, Middle East Technical University.

-18841-Pulkki, J., Dahlin, B., & Värri, V. M. (2017): Environmental education as a lived body practice? A contemplative pedagogy perspective. *Journal of Philosophy of Education*, 51(1), 214-229.

Rahim, H., & Krauss, S., & Abdullah, N. & Rahiem, M. (2020): Moral Education through Dramatized Storytelling: Insights and Observations from Indonesia Kindergarten Teachers, *International Journal of Learning Teaching and Educational Research* 19(3):475-490

THE IMPACT OF DEVELOPING THE TREATMENT OF ENVIRONMENTAL ISSUES IN FARES MAGAZINE ON DEVELOPING CHILDREN'S ENVIRONMENTAL AWARENESS AND BEHAVIOR

Amira M. I. Abdelmaksod ⁽¹⁾; Mahmoud H. Esmael ⁽²⁾; Safya A. M. Ali ⁽¹⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed to develop environmental awareness and behavior among children by developing the treatment of environmental issues in the Egyptian children's magazine "Fares" and setting a vision for this development. The research belongs to descriptive research, and the research tools used in collecting data and methods of preparing it included: preparing a list of environmental issues and problems, Designing a content analysis form (form for external appearance analysis tool, content analysis tool form). (A qualitative and quantitative analysis was conducted of a sample of issues issued over a period of two years. Through that analysis, the absence of live news coverage of environmental events and news in the pages of the magazine was observed, and there was no presence of the art of journalistic investigations or dialogues that address environmental issues at all. There was a complete neglect of the art of investigation and dialogue and their advantages in explanation, simplification and clarification, and the literary arts were not invested optimally, and they could have been invested in journalistic treatments of environmental issues to make them easier and simpler to understand and reach the minds of children. A number of errors were also observed in the arts. Excretory. The research recommended the necessity of developing the journalistic and literary content related to addressing environmental issues, paying attention to developing journalistic output, seeking the assistance of experts and specialists in the field of the environment, training and preparing journalistic cadres in the field of the environment, allocating a fixed page to the environment, and fixed and diverse sections on the environment distributed on the pages of the magazine, provided that it is During which it simplifies environmental information and knowledge. And also recommend the need for permanent and continuous cooperation with the Ministry of Environment and state agencies concerned with environmental affairs, and to go deeper into dealing with the issues by addressing all their aspects, by addressing their causes and the resulting damages, proposing solutions to them, clarifying the role of children and how they can participate in solving them, and involving them in editing the magazine.

Key words: environmental awareness - environmental behavior - children's magazines